

نداء الإمام الخامنئي إلى حجاج بيت الله الحرام

**البراءة من الكيان الصهيوني وأمريكا يجب أن
تتخطى موسم الحج إلى المسلمين جميعاً**

قراءة سريعة في معركة طوفان الاقصى..

اضواء على أسرار الحج العرفانية



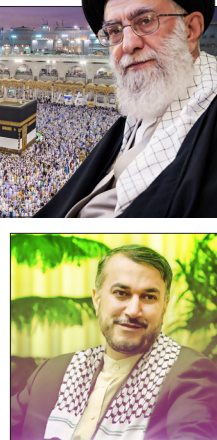
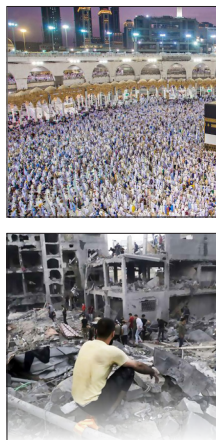
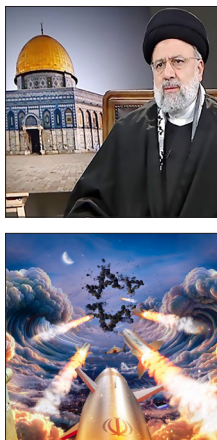


شهداء دبلوماسية الجوار



الوحدة

AL-WAHDAH



العدد: ٣٨٧

حزيران ٢٠٢٤

المدير المسؤول:
مهدي فياضي

رئيس التحرير:
حسين سرور
حسين حجلي

هيئة التحرير:
علي حسين
منير مسعودي

المدير التنفيذي: مريم حمزه لو
المدير الفني: اميد بهزادي

ملاحظة:
ما ينشر في المجلة لا يعبر
بالضرورة عن رأي المؤسسة

الهاتف:

٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٢

٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٣

الفاكس:

٠٠٩٨٨٨٩٠٢٧٢٥

web site: www.alhoda.ir

www.itfjournals.com

www.alwahdah.itfjournals.com

- ٤ حج هذا العام حج البراءة | مهدي فياضي
- ٦ نداء الإمام الخامني إلى حجاج بيت الله الحرام
- ٨ اضواء على أسرار الحج العرفانية | عادل العلوي
- ١٠ التروية واصداؤها... نداء: فليرحل معنا! فليزحل معنا! | محمود واعظي
- ١٤ الآداب المعنوية للحج
- ١٧ فلسطين موطن المقدسات
- ٢٠ آية الله ابراهيم رئيسي والقضية الفلسطينية
- ٢٢ آية الله رئيسي و فلسطين
- ٢٤ جهاد الشهيد حسين أمير عبد اللهيان من أجل فلسطين
- ٢٧ ما السر في نجاح الدبلوماسية الإيرانية؟ | محمود الهاشمي
- ٣٠ حج البراءة، الفريضة الحاضرة الغائبة
- ٣٢ الامام الخامني مخاطباً طلبة الجامعات الاميركية المنتفضة
- ٣٤ عملية الوعد الصادق وآفاق المواجهة
- ٣٨ قراءة سريعة في معركة طوفان الاقصى.. | قاسم سلمان العبودي
- ٤٠ وحدة المسلمين في البراءة من المشركين | فاطمة نجفي
- ٤٢ مع رسول الله في الحج الأخير! | حميد احمدي
- ٤٤ المساجد في إيران.. تحفة معمارية غاية في الروعة والجمال





حج هذا العام حج البراءة

■ مهدي فياضي خبير في الشؤون الدولية

في كل مراحل ومواقف الحج في بعده الباطني، تكمن في ذكر الله باعتباره المنشأ الحقيقي للحياة والعزيمة والإرادة والقرارات الفردية والاجتماعية والوطنية. كما عدّ الإمام الخامنّي النقطة البارزة في البعد الاجتماعي للحج، وحدة المسلمين وتواصلهم موضحاً أن فلسفة الدعوة الإلهية للناس بالحضور في مكان محدد وفي أيام معدودة، هي من أجل أن يتعرّف المسلمون إلى بعضهم والتفكير معاً واتخاذ قرارات مشتركة، حتى تعود نتائج الحج المباركة والعينية على العالم الإسلامي والإنسانية

يرى سماحة القائد الامام الخامنّي، ان حج هذا العام هو حج البراءة. لافتاً الى أنّ الكيان الصهيوني لم يكن ليجرؤ على معاملة المسلمين بهذه الوحشية في غرة لولا مساعدة أمريكا له، و مشدداً على أنّ مؤازرة السواعد القويّة للشعوب والحكومات الإسلامية، ستترك تأثيراً كبيراً وتُنهي معاناة الشعب الفلسطيني المأساوية. جاء ذلك خلال لقاء سماحته المسؤولين عن شؤون الحج في الجمهورية الاسلامية الايرانية، مشيراً الى ان فريضة الحج متعددة الأبعاد المادية والمعنوية. لافتاً الى ان النقطة البارزة





ومضى سماحته يقول: إنَّ من يقتل المسلمين ويشردهم، ومن يسأده، كلاهما ظالم، وطبقاً للقول الصريح في القرآن الكريم، ان من يمد يد الصداقة لهم فهو ظالم ومشمول في لعنة الله.

وأكد سماحته: يتوجَّب على الحجاج المؤمنين - سواء كانوا إيرانيين أو من أي بلد - أن ينقلوا هذا المنطق القرآني للعالم الإسلامي أجمع. هذا ما تحتاجه فلسطين اليوم، انها بحاجة إلى مساندة العالم الإسلامي لها.

ولفت الإمام الخامنئي الى ان الجمهوريّة الإسلاميّة لم تنتظر هذا وذاك ولن تنتظر، و لكن لو أنّ تضافرت السواعد القويّة للشعوب والحكومات المسلمة وقُدِّمت المؤازرة، فإنَّ تأثير ذلك سيكون أكبر بكثير وستنتهي هذه الحالة المأساويّة للشعب الفلسطيني.

البطولية من جهة أخرى، ستخلدان في التاريخ وستشكّلان علامات ومؤشرات مهمّة ترسم الطريق لمستقبل البشرية.

و بالنسبة لمسؤولية الأمة الإسلامية - خلال فرصة الحج الإبراهيمي - ازاء المجازر التي ترتكب في غزة، لفت سماحته الى مواقف النبي إبراهيم (عليه السلام)، النبي الرحيم والرؤوف والودود؛ حيث وقف بثبات في وجه الظالمين والمعادين، و أعلن البراءة منهم ومعاداتهم بكل صراحة.

و استناداً إلى الآيات القرآنية، اعتبر الإمام الخامنئي الكيان الصهيوني المصداق التام لمعاداة المسلمين. كما عدَّ سماحته أمريكا شريكاً لهذا الكيان في جرائمه، موضحاً: لو لم تكن مساعدة أمريكا، هل يجرؤ الكيان الصهيوني على معاملة المسلمين والنساء والرجال والأطفال بهذه الوحشية في غزة؟

جمعاء. واعتبر قائد الثورة الإسلامية تجاهل الاختلافات القومية المذهبية والعرقية مقدمة ضرورية للوحدة، مضيفاً: إن الاجتماع العظيم والمتناسق والموحد لاتباع المذاهب والفرق الإسلامية ومن جميع الجنسيات، هو تجلٌّ بارز للبعد الاجتماعي - السياسي للحج.

واعتبر سماحته البراءة من أعداء دين الله من جملة التعاليم الإبراهيمية القيّمة. لافتاً الى انه منذ قيام الثورة، كانت البراءة ركناً جار في الحج، غير ان حج هذا العام هو حج البراءة، نظراً إلى الأحداث الضخمة والمدهشة التي تحدث في غزة، والتي كشفت أكثر من أي وقت آخر الوجه المتعطش للدماء المنبثق من الحضارة الغربية.

و اشار قائد الثورة الإسلامية الى أنّ ما يجري في غزة سوف يخلد في التاريخ، موضحاً أنّ المجازر الوحشيّة التي يرتكبها الكلب الصهيونيّ المسعور من جهة، ومظلوميّة أهالي غزّة ومقاومتهم



نداء الإمام الخامنئي إلى حجاج بيت الله الحرام

البراءة من الكيان الصهيوني وأمريكا يجب أن تتخطى موسم الحج إلى المسلمين جميعاً

وأفضى إلى هذه الحشود الشعبية العظيمة والمتنوعة، مستعرضاً امتداد الإسلام البشري وقوة عنصره المعنوي أمام العدو والصديق. ومتى ما جرى النظر بعين التدبر إلى اجتماع الحج العظيم ومناسكه المفصلة،

إن النداء الإبراهيمي الرَّخيم، الذي يدعو على مدى العصور، وبأمر من الله، جميع الناس إلى الكعبة في موسم الحج، قد جذب هذا العام أيضاً قلوب جموع من المسلمين حول العالم إلى معقل التوحيد والوحدة هذا،

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير البرية، سيدنا محمد المصطفى وآله الطيبين، وصحبه المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



إنّ هذه البراءة من الكيان الصهيوني وداعميه، ولا سيّما الإدارة في الولايات المتحدة الأمريكية، ينبغي أن تتجلى قولاً وعملاً لدى الحكومات والشعوب، فتضيّق الخناق على الجلّادين. يجب، وبكلّ الطرق، مساندة المقاومة الفولاذيّة لفلسطين، ودعم أهالي غزّة الصابرين المظلومين، الذين دفعت عظمة صبرهم ومقاومتهم العالم إلى الإشادة بهم وتبجيلهم.

أسأل الله لهم نصراً تاماً وعاجلاً، ولكم - أيّها الحجاج الكرام - حجاً مقبولاً. وليكن دعاء بقية الله (روحي فداه) المستجاب سنداً لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله

السيد علي الخامنئي

٤ ذي الحجة ١٤٤٥

١١ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤

من قبلها. إنكم، أيّها الإخوة والأخوات الحبيب، تقفون الآن في ساحة التدرّب على هذه الحقائق والتعاليم الساطعة. فلتدّونا منها فكركم وعملكم أكثر فأكثر، ولتعودوا إلى دياركم بهذه الهوية المصقولة والممزوجة بالمفاهيم السامية؛ هذه هي الهدية القيّمة والحقيقيّة لرحلة حجكم.

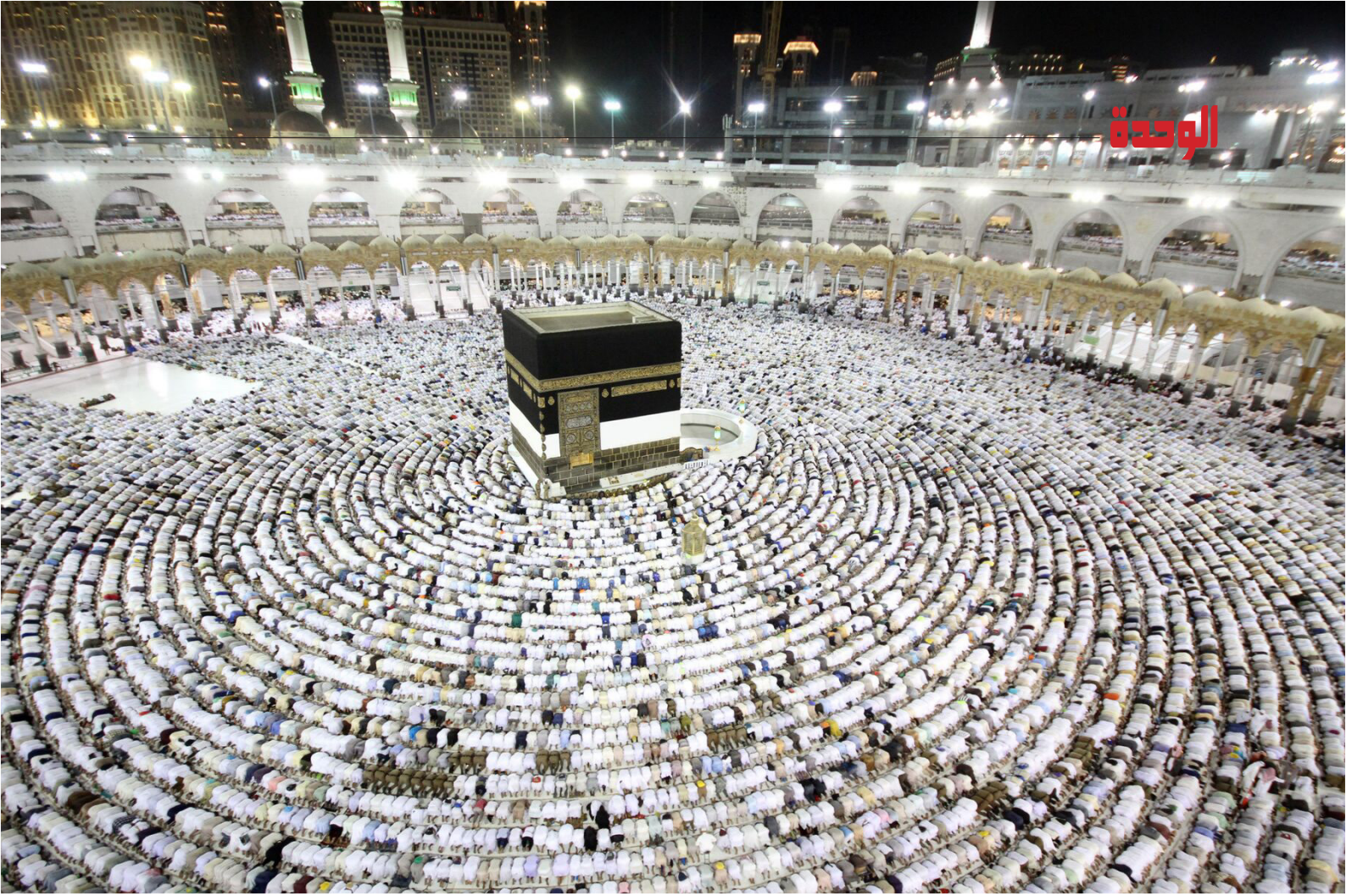
قضية البراءة، هذا العام، هي أبرز من أيّ زمن مضى، ففجائع غزّة المنقطعة النظير في تاريخنا المعاصر، وعنجهيّة الكيان الصهيوني عديم الرحمة وهو مظهر القسوة والغتو والآيل إلى الزوال بالتأكيد، لم تدع مجالاً للتهاون والممالأة لدى أي فرد أو حزب أو حكومة أو فرقة مسلمة. يجب أن تتواصل البراءة هذا العام بنحو يتخطى موسم الحج وميقاته، إلى الدول والمدن التي يقطنها المسلمون في أرجاء العالم كلّ، وتتعدّى الحجاج إلى كلّ فرد من الناس.

يبث رباطة الجأش في المسلم، ويمنحه الطمأنينة، وينشر الرعب والرّهبة في العدو والمبغض.

ولا عجب إنّ استهداف الأعداء والمتربّصون سوءاً بالأمّة الإسلاميّة هذين الجانبين من فريضة الحج بهجمات التشويه والتشكيك، سواء عبر إبراز التباينات المذهبيّة والسياسيّة، أو من خلال تهميش الجوانب القدسيّة والمعنوية.

يقدم القرآن الحجّ مظهرًا للعبوديّة والذكر والخشوع، وتجسيداً لكرامة البشر المتساوية وانتظام حياتهم الماديّة والمعنوية، وتجلياً للبركة والهداية والسكينة الأخلاقيّة والوفاق العملي بين الإخوة، ومشهداً لبُغض الأعداء ومجابهتهم باقتدار.

إنّ التدبّر في الآيات المرتبطة بالحجّ، والتمعّن في أعمال هذه الفريضة، التي لا نظير لها، وفي مناسكها، يعرضان لنا، من خلال التركيبة العميقة للحج، هذه الأمور وأسراراً ومكونات



اضواء على أسرار الحج العرفانية

■ عادل العلوي

إنَّ من أهم أبعاد الحجَّ البعد العرفاني، والذي يقصد منه معرفة مناسك الحجَّ وآدابه المعنويَّة المبتنية على الحقائق وبآيات الشهود والإشراق والوصول والاتّحاد مع الحقيقة، وبتهذيب النفوس وصقلية القلوب، حتّى تكون كالمرآة تنطبع فيها حقائق الأشياء من دون التجشّم للاستدلال عليها بالعقل والبراهين العقليّة، أو النقليّة والسمعية فمن ينظر إلى الحجَّ من هذه الزاوية فانه يقف على خزين من الحقائق والمعارف والأسرار الخفيّة والألطف الجليّة تؤثر في سيره السلوكي وفي تماميّة الحجَّ العبادي والعرفاني والعملي.

ومن أهم الأسرار العرفانيّة في الحجَّ

١ - توحيد الله ومعرفة السير الاعتقادي بين المبدء والمعاد المتمثل بالتوحيد الذاتي والصفات والأفعالي، حتّى يزيد في إيمان المرء ويقينه وهدايته، فإنَّ الحجَّ يجسّم لنا التوحيد، ونفي الشرك بكلّ مظاهره ومعالمه فالحج سيرة من الله وإلى الله، وممّا سوى الله إلى الفناء في الله والبقاء به.

قال الامام الصادق(ع): «زُر البيت متحقّقاً لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه».

٢ - التقرب إلى الله سبحانه فان الحاج بعد معرفة ربّه لا يتوقّف عن المسير إليه، بل يسعى بين صفاء الروح ومروّة القلب، ويطوف حول كعبة الحبّ الإلهي، ليشرب من زمزم طهوره، ويقف في عرفاته ومشاعره ليتمنى على ربّه.

وهذا القرب لم يكن بزمان ومكان، بل بالقرب القلبي والمعنوي من ربّه، فيراه حاضراً ويناجيه في سرّه، فيفّر إليه خفافاً وثقلاً بحج وعمرة، فيتخلص من كلّ الرذائل ليتحلّى بكلّ الفضائل، فيأنس برّبّه ليخرق

الحجب النورانيّة في عالم الأرواح والعقول، والظلمانيّة في عالم الاشباح والمُثُل، حتّى يصل إلى ربه قاب قوسين أو أدنى في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

قال الامام الرضا(ع): «إنَّ علّة الحجّ... التقرب في العبادة إلى الله عزّوجلّ». فمن يقصد مكة حجّاً إنّما يحجّ إلى ربّه ويقصد الله في عرشه وفي دعاء سفره يقول: «بسم الله دخلت، وبسم الله خرجت، وفي سبيل الله... أنا عبدك وبك ولك» فحري بالحاج أن لا يضيع حجّه بالرفث والفسوق والجدال



والقيل والقال.

٣ - الضيافة الأبدية لله سبحانه: فان الخلق كلهم في ضيافة الله بالمعنى الأعم على مائدة إسم الرحمن «وإن من شيء إلا يسبح بحمده» كما إن المسلمين في شهر رمضان في ضيافة الله سبحانه بالمعنى العام، وفي مكة المكرمة في أيام معدودات في ضيافة بالمعنى الخاص، ومن زار الانسان الكامل النبي والامام المعصوم عليهم السلام وهو عارف بحقه، فإنه كان من أكرم الوفود على الله سبحانه، وكان في الضيافة الالهية بالمعنى الأخص.

فالحج ضيافة الله ومأدبته بإسم الرحمن الرحيم (إن علة الحج الوفاة إلى الله تعالى) «وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ». قال الصادق (ع): «إن ضيف الله عزوجل رجل حج وإعتمر، فهو ضيف الله حتى يرجع إلى منزله». قال أميرالمؤمنين علي(ع): «الحاج والمعتمر وفد الله، وحق الله أن يكرم وفده ويحيوه بالمغفرة».

٤ - من الأسرار العرفانية في الحج استحكام الجانب المعنوي والروحي، فان للزمان والمكان والمناسك المقدسة آثار معنوية وروحية تنعكس على الروح الانسانية، فإنها مما توجب طهارة وسلامة الباطن، وتفعل الإيمان والدين بقوة ويقين.

قال أميرالمؤمنين علي(ع): «والحج تقوية الدين». وقال الامام الرضا(ع) في فلسفة الحج: «وحظر النفس عن الفساد». فالحج شفاء من كل سقم وداء روحي ونفساني ومن الأمراض القلبية.

٥ - تجلّى العبودية والمقياس في الطاعة كمّا وكيفاً: ورد في الحديث القدسي: «خلقت الأشياء من أجلك وخلقتك من أجلي» «عبدني أطعني حتى أجعلك مثلي أقول للشيء كن فيكون وتقول للشيء كن فيكون» «العبودية جوهرة كنهها الربوبية» فالمقصود من الخلق وسرّ الخليقة وفلسفة الحياة هو العبادة والمعرفة، وهذا ما يتجلّى في الحج بصورة أبهى

قال الامام الصادق(ع): «ولا شرع نبّه في حلال وحرام ومناسك على ترتيب ما شرعه، إلا الاستعداد والإشارة إلى الموت والقبر والبعث والقيامة، وفصل بيان السبق في الدخول الجنة أهلها، ودخول النار أهلها، بمشاهدة مناسك الحج من أولها إلى آخرها لاولى الأبواب وأولى النهى». ففسر الحج أشبه ما يكون بسفر الآخرة وعقبته من الاحتضار والموت والقبر والحشر والمعاد، لمن كان من ذوي الأبواب والعقول النيرة والخالصة من شوائب الدنيا والمعاصي والردائل.

٨ - الانقطاع إلى الله: من همّة العرفاء في سيرهم وسلوكهم الانقطاع ممّا سوى الله، وكمال الانقطاع إليه (وهب لي كمال الانقطاع إليك).

قال الامام الصادق(ع): «إذا أردت الحج فجرد قلبك لله عزوجل من قبل عزمك، من كل شاغل وحجاب كل حاجب». هذا وإذا أردت التفصيل فراجع كتابنا (من أسرار الحج والزيارة) والحمد لله رب العالمين.

وأجل، فإنه تسليماً لله يحرم ويحرم على نفسه المحرمات، ثم يطوف مع الطائفين ويركع ويسجد مع الراكعين والساجدين ويسعى ويجمع الحصى ويرمي ويذبح ويحلق ويقصر (لبيك بحجة حقاً تعبداً ورقاً) فالحج يكمل للعبد مقام عبوديته لله سبحانه وتعالى.

٦ - الرياضة الشرعية للأمة الاسلامية: فإن الحج دورة كاملة في الرياضات الشرعية التي تعين السائر والسالك إلى الله سبحانه في سيره العرفاني، فان الحج هو الجهاد الأصغر، ومحطات إيمانية لدرك الفيوضات الالهية، والكمالات الانسانية «نعم الجهاد الحج».

٧ - التذكير بالموت والمعاد: الحج جسر عابر بين الدنيا والآخرة، فإنه في مناسكه يذكر الانسان بيوم القيامة، فمن أحلى مشاهدته ساعة الميقات ومكانه وبعد لبس ثوبي الاحرام، كأنما يرى الحاج نفسه في محشر القيامة، بانتظار ساعة الطواف، وكأنها ساعة الحساب.



التروية واصداؤها... نداء: فليرحل معنا! فليرحل معنا!

■ الدكتور محمود واعظي
عميد كلية الالهيات والمعارف الإسلامية
بجامعة طهران

عن المنصب والمقام، والدنيا، والاسم، والمنافع الشخصية. يوم خروج الامام الحسين سيد الشهداء، برفقة انصاره من مكة متوجهاً الى العراق. ومن ثم حصل واقعة عاشوراء، المأساة التاريخية الخالدة.

والتوجه الى المشاعر والمكوث في وادي العشق والحيرة والدعاء والقرب. فضلاً عن ذلك، يوم التروية بالنسبة للشيعة هو استحضار لواقعة تاريخية خالدة، حافلة بالدروس والعبرة. هو يوم دعوة الانسان النوراني للانقطاع

يوم التروية بالنسبة للحجاج، هو نداء الرحيل



بثوابه.

بيد أننا نحن اصحاب الإدعاء، الذين نحاول في كل مرة يعرض علينا منصب أو مقام، بل وحتى مجرد وصول رائحته الى مشامنا، نحاول التذرع بالواجب والتكليف والايثار للقبول بذلك، والترحيب به بكل رغبة وحماس، ونكون على اهبة الاستعداد لبذل المال وانتهاك حرمت الآخرين، أداء لهذا النوع من التكليف.

للتخلص من عطش السلطة والشهرة، كل الايام بالنسبة لنا هي يوم التروية. لأن هذا العطش لا يروى ولا ينتهي. وفرة الماء في يوم واحد لن تروى ولن تغني عنه.

ولكن اذا ما انتابنا الشك والترديد ازاء الاستغناء عن الكرامة، الملذات، الشهرة، والجهاد للذود عن الدين والمعتقد؛ فإننا نمضي في هذا المسار الى الحد الذي نقضي كل الوقت بالاستخارة واستشارة من

العرفان الاسلامي الفريدة. كيف تسنى له الانفكاك من كل ذلك قلباً وقالباً، والانقطاع عن الحضور والمشاركة في هذه الشعائر المقدسة، والتوجه الى العراق؟

ما الذي جعل من نهضة الامام الحسين ونهجه طليعياً رائداً؟ انه الدافع الرباني الصادق، والاتصال بعالم المعنى والملكوت. إذ نجده اثناء الطواف لأداء الفريضة الالهة والاصعب، وحيث اللذة المعنوية التي هي أمر مقبول وموافق للعرف؛ وبعبارة أخرى، خيار مصالح الامة وتطلعاتها، حتى الميول الشخصية بما فيها المعنوية. نجده اثناء الطواف يتخطى اللذائذ المعنوية والميول الشخصية، ويمضي دون ادنى تردد في قراره وعزمه واقدامه.. دون اي تردد ازاء تشخيص التكليف ومصالح الامة، وكذلك تجاه ما يؤمن به. لم يحاول التذرع بالتكليف والتشبث بالمصلحة العامة، ومحاولة تبرير إكمال مناسك الحج والحظي

وها هي اصداء النداء الذي صك اسماع العالم على مر التاريخ: "فليرحل معنا". ان التحرك الذي صنع التاريخ، ما فتىء يشغل الالهام ويستحوذ على الافكار ويدعوها للتأمل والتمعن، ويلفت انظار كل مسلم - بمعزل عن الخلفية الفقهية - لوعي وإدراك ثمرة اداء الحج واهميته في الاسلام، والمنزلة الفريدة التي تحتلها هذه الفريضة المتميزة وجذبها المعنوية. ذلك ان مناسك الحج وشعائره ذات جذبة خاصة تهيمن على توجهات كل مسلم، وتمهد الطريق امامه بناء الذات والارتقاء في مدارج التكامل المعنوي. الامام الحسين - سبط الرسول الاعظم - الذي ما زالت ترانيم دعائه القدسي يوم عرفه تبهر العقول وتذهل النفوس، وتجعل الانسان في حيرة ودهشة، وتناغم وانسجام بين الروح والمشاعر. والمناجاة العرشية التي تعتبر موروثاً معنوياً قيماً ونفيساً، وتعد احد مصادر





لم يفكر بغير التكليف ومسؤوليته التاريخية والالهية، ولم يرغب ذلك ولن يريده. وكم هو جميل ودقيق ما قاله شيخ عارف: "سيد الشهداء اوضح التكليف لنا جميعاً".

بالنسبة لي يعتبر يوم الثامن من ذي الحجة، ملازماً لشعور غريب وقلق واضطراب على الدوام. إذ كثيراً ما كنت اتساءل لو أننا واجهنا مثل هذا الموقف ماذا كنا سنفعل؟ هل سنكون بهذا القدر من الاطمئنان لإتخاذ قرار صائب، وأدركنا تكليفنا بشكل سليم؟ ونعمل ونتحرك وفقاً لما يقتضيه الواجب؟ أم نتخذ من العمل بالظواهر والفرائض ذريعة للهروب من المسؤولية الاولى والحقيقية ؟

لابد من تفويض الأمر الى الله وندعو لأن يمنّ علينا بالمعرفة، والشعور، والارادة، والعزم، والشجاعة اللازمة لإتخاذ القرار الصائب والاقدام في الوقت المناسب. واأسفاً من التشخيص غير السليم والقرارات الخاطئة. ونعوذ بالله من التوجهات النفعية والانانية المقرونة بذرائع ومبررات مخادعة.

ونهضته.

وعلى الرغم من وقوف الجميع بوجهه ومحاولة ثنيه عن نهجه ومسيرته، بدءً بالنفعيين وانتهاء بالمتحمسين، المنافسين، طلاب الدنيا والاعداء ؛ غير ان ذلك لم يفت في عضد الامام الهمام ولن يثنيه عن توجهاته واهدافه الربانية السامية. حاولوا تخويفه من الموت، ومن تشريد أهل بيته ! فردّ عليهم لافتاً الى إيمانه بطريقه ونهجه : أباالموت تخوفني؟ " فيا سيوف خذيني".

كان عزمه وارادته تستند الى مكان آخر. وما اراده واصرّ عليه عين ما كان يريده "هو"، حيث قدره وارادته.

ولهذا يوم التروية هو يوم العزم والارادة الايمانية والربانية في تخطي المنافع الشخصية والذائدات المعنوية لأجل أمر هام وحياتي، وإن كان أمر في غاية الصعوبة وباهض التكلفة، حيث الدفاع عن دين الله وصيانة مصالح الامة والعمل بالتكليف، الذي اضحى خالداً في الوجود والتاريخ. الاسلام والتحرر أخذت منه الحياة وبقي خالداً. فهو

نشترك معهم بالمسلك والمنافع، حتى يطرق الاسماع صوت طبول انتهاء المعركة، وعلان نهاية فجر العاشر.

العبد الصالح، العارف المتأله الزاهد والانسان الكامل، العاشق للمناجاة مع ربّ العزة، والمستغرق في الذكر والدعاء، يقف بكل شجاعة ويتخلى عن رغباته وميوله النفعية، ويفكر بما يخدمة مصالح الاسلام والامة وليس منافعه الشخصية، واتخاذ قراره وعقد العزم دون ادنى تردد، والصدق بكلمات خالدة في التاريخ، وحاضرة في كل عصر وزمان: "من كان باذلاً فينا مهجته، وموطئاً على لقاء الله نفسه، فليرحل مَعَنَا".

وعلى الرغم مما كان ينتظره النفعيون، والزهاد القشريون، والمرفهون طلاب الدنيا، والاعداء الحاقدون؛ فانه لم يملأ قرابه بالماء لأجل عرفات، بل ولم يلق حتى نظرة اليه، وقرر الالتحاق بمصارع عشاق نينوى.

دعا الجميع الى سقي غرسة الاسلام الفتية ورعاية شجرة العدالة، كي تكون التروية لأجل الهجرة على الدوام، ويكون التحرك لأجل شجرة الاسلام الباسقة، مخلداً اسمه

إن الحج مظهر للمساواة

ورمز لالغاء كل الوان التمايز بشتى الوان

التمايز بين عباد الله، وبهذا الخصوص قال الشيخ المرجع

والمفسر الكبير **اية الله الشيخ مكارم الشيرازي:**

إن مناسك الحج وطقوسه من جملة العبادات الجماعية المشتركة يبدأها
الانسان بتجرد كامل وتنزه عن كل شئ سوى ما يلبس من ملابس الاحرام البسيطة
جدا، وتلك المراسم تدل على المساواة بين خلق الله وعباده في حضرته، ومعلوم
أن المساواة والغاء الفوارق الطبيعية هي أمل وطموح البشر بأن يأتي اليوم الذي
تتحقق فيه العدالة بين الناس وتتلاشي فيه كل الوان التمييز والاختلاف بين
الوان البشر وعناصرهم من قبيل الشكل والثروة والعرق واللغة ونحو ذلك،
فيتساوى الجميع ويتشابهون في الوقوف بين يدي الله ويدعون
الانسان أن جميع البشر سواسيه عند الله جل شأنه.



الآداب المعنوية للحج

فريضة الحج كسائر الفرائض لها ظاهرٌ ولها باطنٌ ، وما لم يؤدي المكلف الظاهر بشكل صحيح فما له في الباطن من نصيب. فينبغي أن يطبق المكلف أحكام الحج الظاهرية بكل دقة ليتمكن من تحقيق آدابه المعنوية ويحصل آثار الحج العظيمة.

٣ - أدب دخول الميقات والتلبية

قال الإمام السجاد عليه السلام للشبلي: "أدخلت الميقات وصليت ركعتي الإحرام ولبيت؟" قال: نعم. قال عليه السلام: "فحين دخلت الميقات نويت أنك بنية الزيارة؟" قال: لا. قال عليه السلام: "...فحين لبيت نويت أنك نطقت لله سبحانه بكل طاعة، وصمت عن كل معصية؟" قال: لا. قال عليه السلام له: "ما دخلت الميقات... ولا لبيت!". فالجج هو سفر إلى الله، وقصد بيت الله هو بغرض زيارته، وليس للحاج هدف آخر وعليه منذ دخول الميقات والإحرام أن يستحضر هذا الهدف ولا يغفل عنه البتة. وحين يهتف الحاج بالتلبية "لبك اللهم لبيك" عليه أن يعلن خضوعه وإذاعته لله تعالى وحده في كل شؤون، وفي هذا المورد يقول الإمام الصادق عليه السلام: "ولبٌ بمعنى إجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجل في دعوتك مُتَمَسِّكًا بالعروة الوثقى".

٤ - أدب الطواف والسعي

ومما قاله الإمام السجاد عليه السلام للشبلي: "طفت بالبيت ومسست الأركان وسعيت؟" قال: نعم. قال عليه السلام: "فحين سعيت نويت أنك هربت إلى الله، وعرف منك ذلك علّام الغيوب؟" قال: لا. قال عليه السلام: "فما طفت بالبيت ولا مسست الأركان ولا سعيت؟". قال عليه السلام له: "أسعيت بين الصفا والمروة، ومشيت وترددت بينهما؟" قال: نعم. قال عليه السلام له: "نويت أنك بين الرجاء والخوف؟" قال: لا. قال عليه السلام: "فما سعيت ولا مشيت، ولا ترددت بين الصفا والمروة؟".

فالحاج عندما يطوف حول الكعبة المشرفة سبعة اشواط في حركة دوّوبة ، فكأنما يهرب من نفسه ويلوذ بصاحب البيت، فأدب الطواف أن يعقد العزم على الخروج من بيت نفسه والهروب منها وإعلام صاحب البيت بنيته، عسى أن يخلصه برحمته من هوى النفس، فإن: ”أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك“. كما عليه أن يتمثل بملائكة الله في تعظيم رب العرش العظيم: يقول الإمام الصادق عليه السلام: ”وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت. ودّر حول البيت متحققاً لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه“.

وأما أدب السعّي بين الصفا والمروة فهو أن لا يخرج الحاج عن أمرين: رجاء رحمة الله وخوف عدله ونقمته. فإن قلب المؤمن لا يزال يتردد بين الخوف والرجاء، فهو لا يأمن عقوبته وفي الوقت عينه لا ييأس من رحمته. وقد ورد في الحديث: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَرَادَ أَنْ يَهْجُمَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ فَهَرُولَ مِنْهُ فَارًّا كَيْ لَا يَلْتَقِيَ بِهِ، فَكَانَتِ الْهَرُولَةُ سَنَةً لِلطَّاغُوتَيْنِ لِيَفْرُوا مِنَ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَيَحْذَرُونَهُمْ فِي إِغْوَاهِهِمْ وَتَسْوِيلَاتِهِمْ وَخُطْطِهِمْ. وفي هذا

في رواية طويلة معروفة نتعلم من الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) الآداب المعنوية للحج، ومنها:

١ - أدب الميقات وارتداء ثوب الإحرام والغسل

قال الإمام السجاد لأحد أصحابه الشبلي: "حجبت يا شبلي؟". قال: نعم، يا ابن رسول الله. فقال عليه السلام: "أَنْزَلْتَ المِيقَاتِ وَتَجَرَّدْتَ عَنْ مَخِيطِ الثِّيَابِ وَاغْتَسَلْتَ؟". قال: نعم. قال عليه السلام: "فحين نزلت المِيقَاتِ نُوِيْتُ أَنَّكَ خَلَعْتَ ثَوْبَ الْمَعْصِيَةِ، وَلَبَسْتَ ثَوْبَ الطَّاعَةِ؟". قال: لا. قال عليه السلام: "فحين تَجَرَّدْتَ عَنْ مَخِيطِ ثِيَابِكَ نُوِيْتُ أَنَّكَ تَجَرَّدْتَ مِنَ الرِّيَاءِ وَالنَّفَاقِ وَالدَّخُولِ فِي الشَّبَهَاتِ؟". قال: لا. قال عليه السلام: "فحين اغتسلت نُوِيْتُ أَنَّكَ اغتسلتَ مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ؟". قال: لا. قال عليه السلام: "فما نزلت المِيقَاتِ، وَلَا تَجَرَّدْتَ عَنْ مَخِيطِ الثِّيَابِ، وَلَا اغْتَسَلْتَ!".

إِذَا، فَإِنَّ عَلَى الْحَاجِّ أَنْ يَنْوِيَ الْخُرُوجَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي،
وَالْتَوْبَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ وَرُودِهِ إِلَى الْمِيقَاتِ، حَيْثُ أَوَّلَى
مَحَطَاتِ السَّفَرِ إِلَى اللَّهِ، فَيُغْتَسِلُ بِمَاءِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ، إِذْ يَرْمِزُ
غَسْلَ الْإِحْرَامِ إِلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَغْسِلُ نَفْسَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقِيَاسِ
بِتَوْبَةٍ خَالِصَةٍ، وَيَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ، وَجَوَارِحَ وَجَوَانِحَ
طَاهِرَةٍ، فَإِنَّ الطَّهَارَةَ الظَّاهِرِيَّةَ مَقْدَمَةٌ لِلطَّهَارَةِ الْبَاطِنِيَّةِ. وَقَدْ وَرَدَ
عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْمَوْعِدِ: ”اغْسِلْ بِمَاءِ
التَّوْبَةِ الْخَالِصَةِ ذُنُوبَكَ“.

٢ - أدب الإحرام وعقد نية الحج

وبالعودة إلى الرواية الطويلة عن الحج وادابه المعروفة برواية الشبلي قال الإمام السجاد عليه السلام: "تنظفت وأحرمت وعقدت بالحج؟". قال: نعم. قال عليه السلام: "فحين تنظفت وأحرمت وعقدت الحج، نويت أنك تنظفت بنور التوبة الخالصة لله تعالى؟" قال: لا. قال عليه السلام: "فحين أحرمت نويت أنك حرمت على نفسك كل محرّم حرّمه الله عزّ وجلّ؟" قال: لا. قال عليه السلام: "فحين عقدت الحجّ نويت أنك قد حللت كل عقد لغير الله؟" قال: لا. قال عليه السلام له: "ما تنظفت ولا أحرمت ولا عقدت الحجّ".

فأدب الحاج عند الإحرام أن يؤكد التزامه بالتوبة إلى الله تعالى ، وأن يتعهد بترك جميع المحرمات التي حرّمها تعالى التزاماً بشعره الأنور. وأدبه عند عقد نية الحج أن يخرج من كل عقد أو ولاية إلا ولاية الله تعالى والبراءة من كل شرك. وفي هذا المورد يقول الإمام الصادق عليه السلام: "وأحرم من كلّ شيء يَمْنَعُكَ عن ذكر الله تعالى وَيَحْجُبُكَ عن طاعته".



لا. قال عليه السلام: "فعندما ذهبت هديك نويت أنك ذهبت حنجرة الطمع بما تمسكت به من حقيقة الورع، وأنتك أتبتت سنة إبراهيم عليه السلام بذبح ولده وثمره فؤاده وريحان قلبه، وأحييت سنته لمن بعده، وقربته إلى الله تعالى لمن خلقه؟" قال: لا. قال له الإمام زين العابدين عليه السلام: "فما وصلت مني، ولا رميت الجمار، ولا حلقت رأسك، ولا أدت نسكك... ولا تقربت، ارجع فإنك لم تحج!". فطفق الشبلي يبكي على ما فرطه في حجه، وما زال يتعلم حتى حج من قابل بمعرفة ويقين.

وأدب المكوث بمنى أن يثق الحاج بأن الله تعالى قد أجابه في دعائه وأعطاه مناه، فليس من عادة الكريم أن يعد بالإجابة ثم يخلف وعده، ومما وعد به هو غفران ذنوب الحاج في عرفات، فعلى الحاج أن يستحضر كرم الله وإجابته ولطفه وأن لا يغفل عن حضوره تعالى في كل شؤونته، وعليه أن يلتزم بأداب الدعاء طالما أنه يثق بأن الله مجيبه فلا يطلب إلا ما يحل له، فعن الإمام الصادق عليه السلام: "واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك إلى منى. ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه". وبرمي الجمرات ينوي الحاج أنه يرمي عدوه إبليس ومواريث إبليس من حب النفس والأنانية والعجب والكبر، يقول الإمام الصادق عليه السلام: "وارم الشهوات والخساسة والدناءة والذميمة عند رمي الجمرات".

أما أدب ذبح الهدي فهو ذبح النفس الأمارة وترك الهوى والطمع وأتباع سنة نبي الله إبراهيم عليه السلام، وأدب حلق الشعر هو عزم نية التخلص من كل دنس وعيب ظاهر أو باطن، وفي هذا المورد يقول الإمام الصادق عليه السلام: "واذبح حنجرة الهوى والطمع عنك عند الذبيحة". وفي حلق الشعر قال عليه السلام: "واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك".

المورد يقول إمامنا الصادق عليه السلام: "وهول هرولة فرا من هواك وتبراً من جميع حولك وقوتك".

٥ - آداب الوقوف بعرفة

وقال الإمام السجاد عليه السلام للشبلي: "هل عرفت بموقفك بعرفة معرفة الله سبحانه أمر المعارف والعلوم، وعرفت قبض الله على صحيفتك وإطلاعه على سريرتك وقلبك؟" قال: لا. قال عليه السلام: "فما وقفت بعرفة...".

وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "الحج عرفة". كما نجد إشارات متعددة في الروايات لبيان أهمية الموقف في عرفة، وتشير إلى أن عرفة سُميت بهذا الاسم، لأن آدم عليه السلام اعترف فيها بذنبه. فأدب عرفة أن يعلم أن الله هو العليم المطلع على السر وأخفى، لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات أو الأرض، وهو مطلع على ظاهر الحاج وسريته، فأين المهرب من عالم الغيوب؟! وقد قيل: إن من أعظم الذنوب أن يحضر عرفات ويظن أن الله لم يغفر له، ولذا يقول إمامنا الصادق عليه السلام: "واعترف بالخطايا بعرفات وجدّد عهدك عند الله تعالى بوحدانيته".

٦ - آداب منى ورمي الجمار وحلق الرأس ونحر الهدي

ومما قاله عليه السلام للشبلي: "فنويت عندما وصلت منى ورميت الجمار أنك بلغت إلى مطلبك، وقد قضى ربك لك كل حاجتك؟" قال: لا. قال عليه السلام: "فعندما رميت الجمار نويت أنك رميت عدوك إبليس وغضبت به تمام حجك النفيس؟" قال: لا. قال عليه السلام: "فعندما حلقت رأسك نويت أنك تطهرت من الأدناس ومن تبعة بني آدم، وخرجت من الذنوب كما ولدتك أمك؟" قال:



فلسطين دولة اسلامية، تعد إحدى دول الشام الخمس، تقع في الجزء الآسيوي من العالم العربي، ولها مكانة مقدسة دينياً لوجود المسجد الأقصى ومهد السيد المسيح عليه السلام. تعاقبت على فلسطين إمبراطوريات وحضارات، وشهدت حروباً ونزاعات للسيطرة على موقعها الجغرافي المتميز وما يحويه من خيرات، كان آخرها الانتداب البريطاني الذي أسفر عن احتلال واستيطان إسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وعن هجرة كثيفة لليهود إليها، خاصة من أوروبا.



في الكثافة السكانية محافظة غزة، التي سجل الجهاز فيها ما نسبته ١٣,٦٪، في حين بلغت نسبة السكان في محافظة القدس ٩٪.

الضفة الغربية مساحة ٥٨٤٢ كيلومترا مربعا، فيما يشغل قطاع غزة مساحة ٣٦٥ كيلومترا مربعا.

الموقع والمساحة

تقع دولة فلسطين في جنوب غرب قارة آسيا، في قلب العالم القديم، أي تحديدا في الجزء الجنوبي لساحل البحر الأبيض المتوسط، وتقع جنوب غرب بلاد الشام، بين البحر المتوسط ونهر الأردن شرقا. وجعلها موقعها الجغرافي حلقة وصل برية بين قارتي آسيا وأفريقيا، وبين البحرين الأبيض المتوسط والأحمر.

ويحد البحر الأبيض المتوسط فلسطين من الغرب على ساحل يمتد طوله ٢٤٠ كيلومترا، ومن الجهة الشمالية الشرقية تحدها سوريا، بمساحة حدودية تبلغ ٧٦ كيلومترا، ومن الشمال لبنان بمساحة ٧٩ كيلومترا، كما يحدها الأردن من الشرق بمساحة حدودية طولها ٣٦٠ كيلومترا. وتبلغ مساحة فلسطين التاريخية ٢٧٠٢٧ كيلومترا مربعا، و تشغل

الديانة

ويشكل المسلمون نسبة ٩٦,٥٪ من مجموع سكان فلسطين، وبحسب تعداد أجري في عام ٢٠١٧ فإن عددهم أكثر من ٤ ملايين نسمة حينذاك، وهم من أتباع المذاهب السنية. كما تسكن فلسطين طوائف من المسيحية، ولها تشكيلة كنائس في القدس والناصرة وبيت لحم، ويعدون أقلية يقدر تعدادها بـ ٤٦٨٥٠ نسمة. وبلغ عدد السكان المسيحيين ٤٦٨٥٠ في عام ٢٠١٧، منهم ٤٥٧١٢ نسمة في الضفة الغربية و ١١٣٨ في قطاع غزة، ويشكل المسيحيون في الضفة الغربية ١,٦٪ من سكانها، وفي قطاع غزة

السكان

قدر تعداد الفلسطينيين حول العالم نهاية عام ٢٠٢٠ بـ ١٣,٧ مليون فلسطيني حول العالم، ٣٧,٢٪ منهم هم سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، و ١٢٪ من سكان الأراضي المحتلة بتقدير ١,٦ مليون نسمة. ويمتاز المجتمع الفلسطيني بحدائث أعمار أفراد، إذ يعد مجتمعا فتيا، لأن نسبة من تقل أعمارهم عن ١٥ عاما تصل إلى ٣٨٪. وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، إلى أن محافظة الخليل سجلت أعلى نسبة لعدد السكان، إذ بلغت نسبة سكانها ١٥٪ من إجمالي السكان في دولة فلسطين. وتليها

قبر سيدنا عيسى عليه السلام، وأنه صلب فوقها. كما أن فيها كنائس أخرى مهمة، مثل كنيسة البشارة في الناصرة، التي بنيت عام ٤٢٧ للميلاد، وكنيسة مريم المجدلية الواقعة في جبل الزيتون بالقدس.

أخيراً، الاعتراف بدولة فلسطين

أعلنت إسبانيا وأيرلندا والنرويج يوم ٢٨ مايو/ أيار ٢٠٢٤ رسمياً اعترافها بدولة فلسطينية مستقلة. وقال رئيس الوزراء الإسباني "بيدرو سانشيز" إن اعتماد قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية يتماشى مع القرارات الأممية. ومن جهته دعا وزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتين إسرائيل لاحترام قرار الدول الديمقراطية ذات السيادة بالاعتراف بدولة فلسطين. أما وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث إيدي فقال إن هذا الاعتراف يعد نقطة تحول في العلاقات النرويجية الفلسطينية. وقد اعترفت ١٤٢ من إجمالي ١٩٣ دولة في الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية، وذلك حسب بيانات السلطة الفلسطينية، لكن ذلك لا يشمل معظم بلدان أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية. واستخدمت الولايات المتحدة في منتصف أبريل/نيسان ٢٠٢٤ حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لمنع صدور قرار يهدف لجعل فلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.



وتم ذلك بعد التعاقد الشهير بين الصهاينة والاستعمار الأوروبي عبر وعد بلفور، الموقع في الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٩١٧، في ظل الحرب العالمية الأولى وتفكك الدولة العثمانية. وأوضح وعد بلفور أن الحكومة البريطانية آنذاك ملتزمة بدعم استيطان اليهود في فلسطين، ضد إرادة أصحاب الأرض من الفلسطينيين العرب. وفي الفترة ما بين ١٩٢٣ إلى ١٩٤٨ كان الانتداب البريطاني على فلسطين. وخلال السنوات العشر الأولى من الانتداب البريطاني دخل فلسطين ما يقارب ٧٦٤٠٠ مهاجر يهودي، غالبيتهم من بلدان أوروبا الشرقية، ومع نشاط الهجرة المتزايد إلى فلسطين أدرك العرب ضرورة مقاومة الصهيونية وتحيز السلطات لها.

ومن تلك المرحلة بدأت المقاومة، وكانت بداية الثورة وشرارتها ثورة البراق عام ١٩٢٩، حيث حاول اليهود الاستيلاء على الجدار الغربي للمسجد الأقصى الذي يملكه المسلمون، وهو ما أسفر عن حشد التأييد للقضية الفلسطينية.

المعالم

كانت فلسطين أحد أهم مراكز الحضارة القديمة، مما يعني أن ثراءها بالآثار والمعالم لن يكون غريباً، خاصة مع تميزها بالقدسية الدينية. وتنبع قدسيتها من كونها مهد المسيح عليه السلام، ومسرى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأول قبلة للمسلمين. ومن أبرز المعالم فيها مسجد الأقصى وقبة الصخرة. وتقول المصادر التاريخية إن المسجد الأقصى سمي بالأقصى لبعده عن المسجد الحرام. ومن معالم فلسطين الدينية أيضاً، المسجد الإبراهيمي الواقع في مدينة الخليل، وسمي بالإبراهيمي لضمه قبر النبي إبراهيم عليه السلام، ويحيط بالمسجد سور قديم بني قبل ألفي سنة تقريباً. ومن أشهر المعالم في فلسطين كنيسة القيامة في مدينة القدس، وهي إحدى أهم كنائس العالم، ويعتقد المسيحيون أنها تحتوي على

٠,٠٦٪ من جملة سكانه. وفي فلسطين ١٥ كنيسة معترف بها، أكبرها كنيسة الروم الأرثوذكس، وتليها كنيسة روما الكاثوليكية، والروم الكاثوليك "الملكيون"، والكنائس البروتستانتية "اللوثرية والأنجليكانية"، ومن ثم الكنيسة الأرمنية.

اللغة

اللغة الرسمية في فلسطين هي اللغة العربية، حسب ما ورد في الفقرة الثالثة من المادة الرابعة من القانون الأساسي المعدل لعام ٢٠٠٥. أما تاريخياً فإن اللغة الآرامية كانت هي الرسمية في كل بلدان الشرق الأدنى القديم. وفي عهد الإمبراطورية العثمانية، كانت لغة الأتراك منتشرة بقدر يسير في كل الأراضي التي ضمتها ومن ضمنها فلسطين. وخلال فترة الانتداب البريطاني، انتشرت اللغات الثلاث "الإنجليزية والعربية والعبرية"، واعتمدتها بريطانيا لغات رسمية، وكانت اللغة العبرية قد تسربت إلى فلسطين عبر الهجرات المكثفة لليهود في القرن الماضي، وإقامة اليهود لمستوطنات على الأراضي الفلسطينية.. وإلى جانب اللغة العربية، يتحدث الفلسطينيون لهجات مختلفة باختلاف المواقع الجغرافية، منها لهجة الريف الشمالي، التي تنطق فيها القاف كافاً بصفة عامة.

الانتداب والاحتلال

في العهد العثماني كان لليهود أن يقيموا في فلسطين بصفتهم مواطنين بمرسوم من الباب العالي، لأن الدولة العثمانية كانت ترفض هجرة اليهود الاستيطانية إلى أرض فلسطين. ورغم ذلك، تنامت القوى السياسية الصهيونية في فلسطين إثر "الهجرة الثانية" لليهود، التي كانت ما بين عامي ١٩٠٤ و ١٩١٤، وساعد على ذلك فساد بعض أجهزة الدولة العثمانية في ذلك الوقت وتواطؤ بعض موظفيها مع الحركة الصهيونية. وبعد عام ١٨٧٠، برزت الفكرة الصهيونية في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين،



آية الله إبراهيم رئيسي والقضية الفلسطينية

لطالما كان الرئيس الإيراني الفقيد الشهيد السيد إبراهيم رئيسي في طليعة الداعمين للقضية الفلسطينية على المستويات كافة، وقد كثف خطابات الدعم لحق الشعب الفلسطيني وكشف المظلومية التي وقعت عليه من قبل الكيان الإسرائيلي والدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وهو ما ينسجم مع السياسة الإيرانية الداعمة لفلسطين منذ الثورة الإسلامية في إيران. وفيما يلي أبرز خطابات ومواقف الفقيد الراحل حول فلسطين.



يكون لكل فلسطيني صوت واحد، المسلم والمسيحي واليهودي، أن يكون لكل شخص له صوت واحد.

وأعتبر سماحته أن " الحرب الحالية هي مواجهة بين محور الشر ومحور الشرف؛ على أحد الجانبين، هناك جيش ينتظر المزيد والمزيد من الأسلحة والقنابل القوية من الأمريكيين، وعلى الجانب الآخر، هناك أطفال يفتقدون لقمة الخبز.

وهكذا تؤكد هذه المواقف مدى صلابة مواقف الرئيس الإيراني الشهيد إبراهيم رئيسي في مواجهة الكيان الإسرائيلي وداعميه الغربيين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، ولا يخفى مدى تناغم هذه المواقف مع رؤية سماحة القائد المفدى الامام علي الخامنئي، ودعمه المطلق لفلسطين، ومحورية طوفان الأقصى في خطباته ولقاءاته، وبذلك أنهى حياته (رحمه الله) بسجل طويل من المواقف المشرفة على مستوى القضية الفلسطينية وقضايا الأمة الإسلامية.

وأكد أن " الاستمرار في الاحتلال لا يمنح المحتل المشروعية، ومن حق الشعب الفلسطيني الدفاع عن نفسه"، مشيراً بأن الكيان الإسرائيلي انتهك أكثر من ٤٠٠ قرار دولي ونقض جميع المواثيق، ومشهداً على أن "إسرائيل" لم تف بالتزاماتها بشأن معاهدات السلام والقرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية.

وقال: "إن نظام الهيمنة الذي يديره الأمريكان وبفكر وخطط شريرة، يحتل فلسطين منذ ٧٥ عاماً، وبهذه الطريقة ارتكبوا الكثير من الفظائع بحق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة".

وفي ذكرى إحياء الثورة الإسلامية اعتبر آية الله رئيسي أن " فلسطين اليوم هي القضية الأولى للعالم الإسلامي". وفي سياق الحديث عن مستقبل الشعب الفلسطيني قال " لا ينبغي للغرب وأمريكا التدخل في مستقبل فلسطين، ويجب على الشعب الفلسطيني أن يقرر مستقبله". وأردف " أنتم الذين تتحدثون عن الديمقراطية، اسمحوا أن

وصف الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في عقر الكيان الإسرائيلي، أنها " بمثابة السيف الذي سلّ من غمده بعد تصعيد جرائم الاحتلال في الأشهر الأخيرة، وبما أدى إلى تغيير معادلات الصهانية والغربيين". واعتبر " فشل الصهانية في العملية البرية في غزة، كان أعظم من فشلهم في عملية طوفان الأقصى". وفي كلمة صرّح أن " كيان الاحتلال الصهيوني لم يحقق أي إنجاز حقيقي بعد طوفان الأقصى، وهذا يعتبر إخفاقاً استراتيجياً".

وفي مؤتمر طهران الدولي حول فلسطين قال في كلمته، إن " فلسطين كانت ولا تزال القضية الأولى للدول الإسلامية ولكل أحرار العالم"، مردفاً بالقول " يؤسفنا دعم الولايات المتحدة والدول الغربية السافر للمجازر الصهيونية في غزة وسط استمرار جرائم الحرب الإسرائيلية بحق الفلسطينيين وفي ظل صمت وفشل المؤسسات الدولية".



آية الله رئيسي وفلسطين

على هامش مراسم تشييع شهداء الخدمة، آية الله ابراهيم رئيسي والدكتور حسين امير عبد اللهيان، ألقى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس كلمة جاء فيها: أيها الإخوة الأعزاء، إنني إذ أحييكم أعلن أنني جئت باسم شعب فلسطين المقاوم للمشاركة في مراسم تشييع الرئيس الشهيد ووزير خارجية إيران، وتقديم التعازي باستشهاد الرجال الذين كانوا معه، وأسأل الله تعالى أن يتغمدهم برحمته ويسكنهم جنانة.

و لفت هنية الى أنه التقى آية الله رئيسي خلال زيارته طهران في شهر رمضان المبارك، و في هذا اللقاء أكد له آية الله رئيسي مرة أخرى على موقف الجمهورية الإسلامية



«وسواصل الشعب الفلسطيني البطل هذه المعركة حتى التحرير الكامل لفلسطين والقدس الشريف. وأكد هنية ان الجمهورية الاسلامية الايرانية، و شعوب وقيادات محور المقاومة وفصائل المقاومة الفلسطينية، ستواصل طريقها في دعم توجهات الشعب الفلسطيني بالسياسة والاستراتيجية والقيم التي يحملها قائد الثورة الاسلامية والمسؤولون في ايران، حتى اليوم الذي نرفع فيه بكل فخر راية النصر وعلم التوحيد فوق قباب المسجد الأقصى والقدس الشريف.

اية الله رئيسي في هذا اللقاء، المقاومة التي تعتبر خيارا استراتيجيا بالنسبة لتحرير فلسطين، حيث قال: ان المقاومة في فلسطين هي المعقل الأول لمقاومة الأمة الإسلامية، ونحن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستمرون في دعم المقاومة حتى تتحقق اهداف المقاومة». وتابع هنية: أما المسألة الثالثة التي تطرق اليها اية الله رئيسي هي عملية طوفان الأقصى، موضحاً بأن «طوفان الأقصى» كانت عملية استهدفت عمق الكيان الصهيوني و أحدثت تغييرا تاريخيا على المستوى العالمي

الإيرانية الثابت تجاه الشعب الفلسطيني، موضحاً بأن اللقاء تطرق الى عدة مسائل. وأوضح هنية ان من المسائل التي اكد عليها اية الله رئيسي، ان القضية الفلسطينية تعد القضية الأولى للأمة الإسلامية، مشدداً بأن الأمة الإسلامية تستخدم كل طاقاتها من أجل تحرير فلسطين، لافتا الى ان قضية فلسطين ليست قضية سياسية فقط، بل هي في عمق عقيدة الأمة الإسلامية بحيث ان القبلة الأولى للمسلمين ومعراج الرسول الكريم موجودة في فلسطين. واضاف: اما المسألة الثانية التي ذكرها

جهاد الشهيد حسين أمير عبد اللهيان من أجل فلسطين

العمق الاستراتيجي لإيران، يوفر لإيران الأرضية اللازمة لردع الكيان الصهيوني. ويدعي بعض المعارضين بأن دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لقضية فلسطين، قبل أن يكون نابعاً من دوافع إسلامية وإنسانية، فهو ناجم عن التنافس السياسي في المنطقة والعالم، وكذلك من أجل كسب ود الجماهير المحلية والأجنبية

”إقامة إمبراطورية“ من النيل إلى الفرات “ويجب أن نكون يقظين وحذرين مقابل هذا الكيان الغاصب. وهذا الأمر هو أحد الأسباب التي تجعل قضية دعم فلسطين وحركات التحرر الإسلامية من بين المصالح الحيوية للسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية. وذلك لأن هذا الأمر إضافة إلى زيادة

لقد كانت قضية فلسطين دائماً واحدة من أهم القضايا المركزية في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. والإمام الخميني (قدس سره) بصفته مؤسس الثورة الإسلامية خلال تحديد السياسة الخارجية، اعتبر الصهيونية خطراً على جميع الأمم والدول الإسلامية، ويعتقد أن هدف الكيان ليس فلسطين فقط، بل



وزارة الخارجية في حكومة السيد إبراهيم رئيسي. وخلال سنوات نشاطه في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، كان يتابع دائماً القضية الفلسطينية بشغف كبير.

لكنه بعد عملية طوفان الأقصى بذل جهوداً ونشاطاً أكثر من أجل احقاق حقوق الفلسطينيين. ومن أهم مبادراته خلال الأشهر الثمانية الماضية يمكن ذكر ما يلي:

١- العمل على تحقيق التوافق والوحدة بين الدول الإسلامية والعربية بشأن القضية الفلسطينية. فقد قام خلال هذه الفترة بعدة رحلات إقليمية والتقى بكبار المسؤولين في هذه الدول وطلب منهم عدم الصمت ازاء الإبادة والمجازر الجماعية التي يرتكبها الصهاينة وان يتخذوا موقفاً حاسماً امامها . كما طلب من الدول الإسلامية وعلى وجه التحديد



الإمام الخميني (قدس سره) بصفته مؤسس الثورة الإسلامية خلال تحديد السياسة الخارجية، اعتبر الصهيونية خطراً على جميع الأمم والدول الإسلامية، ويعتقد أن هدف الكيان ليس فلسطين فقط، بل "إقامة إمبراطورية" من النيل إلى الفرات "ويجب أن نكون يقظين وحذرين مقابل هذا الكيان الغاصب.



من خلال جذب عواطفهم. لكن الواقع ان إيران تدعم فلسطين انطلاقاً من واجبه الشرعي الذي يؤكد عليه الاسلام وانطلاقاً من المبادئ التي ينص عليها دستور الجمهورية الاسلامية الذي استلهم بنوده من الشريعة الاسلامية السمحاء والتي تنص على دعم المظلومين والمستضعفين ومواجهة الظالمين والمستكبرين. من هنا يأتي موضوع دعم ايران للشعب الفلسطيني في مواجهته للكيان الصهيوني المحتل ضمن اطار المبادئ السامية التي تنشدها الجمهورية الاسلامية.

ومسؤولو السياسة الخارجية الإيرانية في الحكومات المختلفة قد أخذوا هذه المبادئ بعين الاعتبار دائماً، والشهيد حسين أميرعبد اللهيان ايضا قد مارس نشاطه لسنوات عديدة في الجهاز الدبلوماسي والسياسة الخارجية لجمهورية إيران الإسلامية وتولى أخيراً مسؤولية

العاجلة إلى غزة.

٣-التشاور مع المنظمات الدولية وبذل الجهود من اجل وقف إطلاق النار ووضع حد للمجازر الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة. وبالإضافة إلى المشاورات التي أجراها عبر الهاتف والرسائل التي كتبها، سافر الشهيد أمير عبد اللهيان خلال هذه الفترة إلى نيويورك ومقر الأمم المتحدة عدة مرات وتشاور مع الأمين العام لهذه المنظمة ومع نظرائه في مختلف دول العالم فيما يتعلق بقضية فلسطين من أجل توقف جرائم الكيان الصهيوني ووقف إطلاق النار. وكانت نشاطاته في هذا المجال كثيرة جدا بحيث ان الدول الدول الداعمة للكيان الصهيوني طلبت من امريكا بأن تتوقف من الان فصاعداً عن إصدار تأشيرات الدخول اليه.. ومن القضايا المهمة الأخرى التي لعب فيها دوراً رئيسياً ومهماً هو رد إيران الصاروخي وبالطائرات المسيّرة على الكيان الصهيوني. فالتلاحم بين أنشطته الدبلوماسية وانشطة القوات الأمنية العسكرية الإيرانية رداً على الكيان الإسرائيلي دفع جمهورية إيران الإسلامية إلى إرسال رسالة مهمة إلى الداعمين الإقليميين والخارجيين للكيان الصهيوني مفادها أن إيران هي التي تحدد اليوم المعادلات في المنطقة، وإذا استمر هذا الكيان ومؤيدوه في ارتكاب المجازر وجرائم الإبادة الجماعية، فمن المؤكد أنهم سيتلقون رداً أكثر صرامة. والحقيقة أن استشهاد خسارة كبيرة للجمهورية الإسلامية ومحور المقاومة، ولكن من المؤكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية عازمة على مواصلة درب ومسير هذا الشهيد لأن قضية فلسطين هي قضية مصيرية ذات جذور عميقة تابعها واهتم بها المسؤولين في الجمهورية الإسلامية منذ بداية الثورة الإسلامية وسيواصلون الاهتمام بها ومتابعتها حتى النفس الأخير.

حكيمة زعيم باشي (تم ترجمة الموضوع من اللغة الفارسية بتصريف)



الصحة العالمية، الانظار إلى تدهور الوضع الإنساني في غزة وضرورة التأكيد على فتح ممر لإرسال المساعدات الإنسانية

” من المؤكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية عازمة على مواصلة درب ومسير هذا الشهيد لأن قضية فلسطين هي قضية مصيرية ذات جذور عميقة تابعها واهتم بها المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ بداية الثورة الإسلامية وسيواصلون الاهتمام بها ومتابعتها حتى النفس الأخير.



بعد الهجوم على مستشفى المعمداني بالمبادرة بالإنهاء الفوري للعلاقات بين الدول الإسلامية و تل أبيب والمقاطعة الفورية والتامة مع الكيان الصهيوني. كما طالب الشهيد أمير عبد اللهيان بتشكيل فريق من خبراء وعلماء القانون الإسلامي من اجل نصره فلسطين لتوثيق جرائم الحرب التي يرتكبها النظام الصهيوني وتمهيد الطريق لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين ومؤيديه في المحاكم الدولية. إضافة إلى ذلك، كان يتابع دائماً القضايا الفلسطينية في لقاءاته واتصالاته الخاصة مع زعماء الدول العربية والإسلامية.

٢-متابعة موضوع المجاعة وانتشار الأمراض في غزة والمطالبة بإنشاء ممر لإرسال الأدوية والغذاء إليها، بالإضافة إلى مشاوراته مع دول المنطقة وخاصة مصر لإرسال الدواء والغذاء إلى غزة. لفت بجهوده ومشاوراته مع الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام للصليب الأحمر وكذلك المدير الإقليمي من منظمة



ما السر في نجاح الدبلوماسية الإيرانية؟

■ محمود الهاشمي

الشهيد الدكتور حسين امير عبد اللهيان في طهران، مجموعة من المحللين السياسيين العراقيين بمقر وزارة الخارجية، أكد - رحمه الله - على أن إيران ستنتفع على آسيا بدلاً من الغرب، وفعلاً باشرت حكومة السيد رئيسي (رحمه الله) بالانفتاح على آسيا، فكانت الاتفاقية الإيرانية - الصينية، والتوقيع رسمياً على خطة التعاون المشتركة بين إيران

٢٠١٨ وإصدار عشرات العقوبات الأميركية بحق إيران. وجدت إيران نفسها في حال من الضغوطات الداخلية والخارجية، وان عليها ان تؤسس الى مرحلة جديدة بالانفتاح على آسيا وروسيا ودول الجوار بدلاً من انتظار وهم الغرب وتعليق الآمال على اتفاقيات غير مضمونة التطبيق. خلال اللقاء الذي جمعنا بوزير خارجية إيران

شكلت الدبلوماسية الإيرانية خلال حكومة السيد الشهيد ابراهيم رئيسي عمقاً استراتيجياً لإيران بالمنطقة والعالم، حيث وبعد تعثر المفاوضات مع الغرب بالملف النووي وانسحاب أميركا من الاتفاق النووي مع إيران في عهد الرئيس الأميركي ترامب عام

والصين لمدة ٢٥ عاماً، والتي تسمى وثيقة التعاون الإيرانية الصينية، في مارس (آذار) ٢٠٢١ من قبل وزير خارجية البلدين. وكذلك اتفاقية التعاون الشامل لمدة ٢٠ عاماً بين إيران وروسيا ومع باكستان حيث تم توقيع وثائق التعاون بين وفدي إيران وباكستان بحضور السيد إبراهيم رئيسي، وشهباز شريف رئيس وزراء باكستان، فيما كان للصين دور في العلاقة بين السعودية وإيران واتسعت العلاقة بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي ومع دول الجوار مثل العراق وأرمينيا ودول آسيا الوسطى وأفغانستان والهند فيما اعتمدت إيران منهج (المصالح الاقتصادية المشتركة) فالتجارة مع أفغانستان حيث أن أكثر من ثلث الواردات الأفغانية تأتي من إيران (أفغانستان دولة حبيسة) لذلك تم حل مشكلة النهر المشترك مع أفغانستان (نهر هلمند) أيضاً وحصول إيران على حصتها المتفق عليها ضمن الاتفاقية القديمة عام ١٩٧٣. علاقة إيران مع الهند أخذت بعداً اقتصادياً والمصلحة المشتركة بين البلدين رغم موقف الرئيس الهندي (مودي) بالعداء للإسلام، وانزعاج إيران من سلوكه هذا، حيث يمثل ميناء (تشابهار) على المحيط الهندي جسر العلاقة بين البلدين، والأكبر من نوعه في إيران والوحيد بين نظرائه حيث يقع على مياه المحيط الهندي، ويزداد أهمية كونه جزءاً من الممر الدولي بين الشمال والجنوب ويشكل بوابة بوجه دول شرق آسيا عبر إيران نحو آسيا الوسطى والقوقاز وشرق أوروبا. وقد أبدت الولايات المتحدة انزعاجها من الهند بتوقيعها الاتفاقية بين البلدين. شهدت العلاقة بين إيران وجارتها أذربيجان أزمات كبيرة الى الحد الذي ارتفع فيه منسوب الخلاف الى ان يؤدي الى حرب بين الجارين (المسلمين الشيعة) بسبب النفوذ الاسرائيلي الكبير داخل أذربيجان، وفعلاً أرسلت إيران قواتها الى حدود أذربيجان بسبب توقع بإغلاق معبر صغير لنقل الشاحنات يؤدي الى أرمينيا (معبر

زنگزور) الذي يلعب دوراً حاسماً في زيادة الاتصال الإقليمي، ويتسع تأثيره بحيث يربط أوروبا بآسيا، ويساهم في توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول، كما يعزز مكانة جنوب القوقاز في نظام العلاقات الاقتصادية الدولية. فيما عملت حكومة السيد رئيسي الى فتح خمسة معابر مع أذربيجان ووجدت في سد (قيز قلعه سي) للسيطرة على الفيضانات، وتوفير مياه الشرب والزراعة والبيئة، بالإضافة إلى استغلال القدرات المشتركة للجانبين لتطوير التعاون، والذي حضر افتتاحه الرئيس الإيراني والاذري وأعقبه حادث استشهاد الرئيس رئيسي والوزير عبداللهيان يان والثلة من رفاقهم. كما وقع رئيساً إندونيسيا وإيران اتفاقية

شكّلت الدبلوماسية الإيرانية خلال حكومة السيد الشهيد إبراهيم رئيسي عمقاً استراتيجياً لإيران بالمنطقة والعالم، حيث وبعد تعثر المفاوضات مع الغرب بالملف النووي وانسحاب أميركا من الاتفاق النووي مع إيران في عهد الرئيس الأميركي ترامب عام ٢٠١٨ وإصدار عشرات العقوبات الأميركية بحق إيران. وجدت إيران نفسها في حال من الضغوطات الداخلية والخارجية، وان عليها ان تؤسس الى مرحلة جديدة بالانفتاح على آسيا وروسيا ودول الجوار

تجارة تفضيلية للمساعدة في توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وذلك خلال زيارة رسمية للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الى اندونيسيا (رغم انزعاج أميركا) مثلما وسعت إيران علاقتها مع دولة سيريلانكا خلال زيارة وزير خارجية سيريلانكا الى طهران ولقائه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورغبة بلاده تعزيز التعاون مع إيران في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والطبية. على الرغم من الدبلوماسية النشطة التي تميّز بها وزير خارجية إيران السابق (محمد جواد ظريف) وابتسامته التي لفتت نظر الكثير من المتابعين للملف الإيراني الا أنّ (الشهيد) عبد اللهيان فاق زملاءه الآخرين من خريجي الجامعات الغربية وهو الذي حصل على شهادته (الدكتوراه) من الجامعات الإيرانية، فقد تميّز بقوة الإرادة والحزم ودقة اختيار العبارات في التعبير عن وجهة نظر بلاده، فيما اكتسب احترام الأوساط الدبلوماسية والعامة، وقد نجح فعلاً في إدارة ملف معركة (طوفان الأقصى) بمهارة عالية، ولم تؤثر على نشاطه الدبلوماسي علاقاته مع قادة المقاومة والاجتماع بهم بين الفينة والأخرى، كما عبّر عن موقف بلاده الواضح في دعم المقاومة ونصرة الشعب الفلسطيني. بقي السؤال: هل سيؤثر غياب (قادة الدبلوماسية) السيد رئيسي والسيد عبد اللهيان على مستقبل العلاقات الإيرانية مع دول العالم؟ لا يمكن لنا القول بأنه ليس للشخصيتين من تأثير على مسيرة الدبلوماسية الإيرانية، فهما تربيا وكبرا في حجر الثورة الإسلامية واغتربا من فيضها وواكبا مراحل تطورها وأزماتها ونجاحاتها، ولقب عبد اللهيان بـ (سليماني الدبلوماسية الإيرانية) لكن الثورة الإسلامية (ولادة) فقد تعرّضت على مدى السنوات الـ ٤٥ الماضية لأزمات واغتيالات لقادتها فخرجت معافاة واكثر رشداً وفاعلية. أنّ واحدة من تجليات نجاح الدبلوماسية الإيرانية بعد استشهاد رئيسي وعبد اللهيان هو الحضور العربي والعالمي للمشاركة في



ويوجد على رأسها قائد حكيم يدير هذه الدولة وإرادة شعبية وثقة عالية جداً. أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقد أعرب عن ثقته في أن طهران ستواصل مسارها الحالي في السياسة الخارجية بعد رحيل رئيس البلاد إبراهيم رئيسي مشيراً إلى أن أسس الدولة الإيرانية مستقرة وقوية. وأن طهران ستواصل مسارها الحالي في السياسة الخارجية ولن تواجه أي تغييرات في السياسة الخارجية للقيادة الإيرانية، مؤكداً أن الخارجية الإيرانية هي شأن سيادي لهذا البلد وإيران قوة إقليمية كبرى وتلعب دوراً بارزاً في الشؤون العالمية».

وما لفت إليه أحد كبار المفكرين أن سر الدبلوماسية الإيرانية هو صدقها في التعامل مع الآخرين، وثبات مواقفها ولم يُعرف عنها أنها خذلت أصدقاءها يوماً...

موقع: البراثا

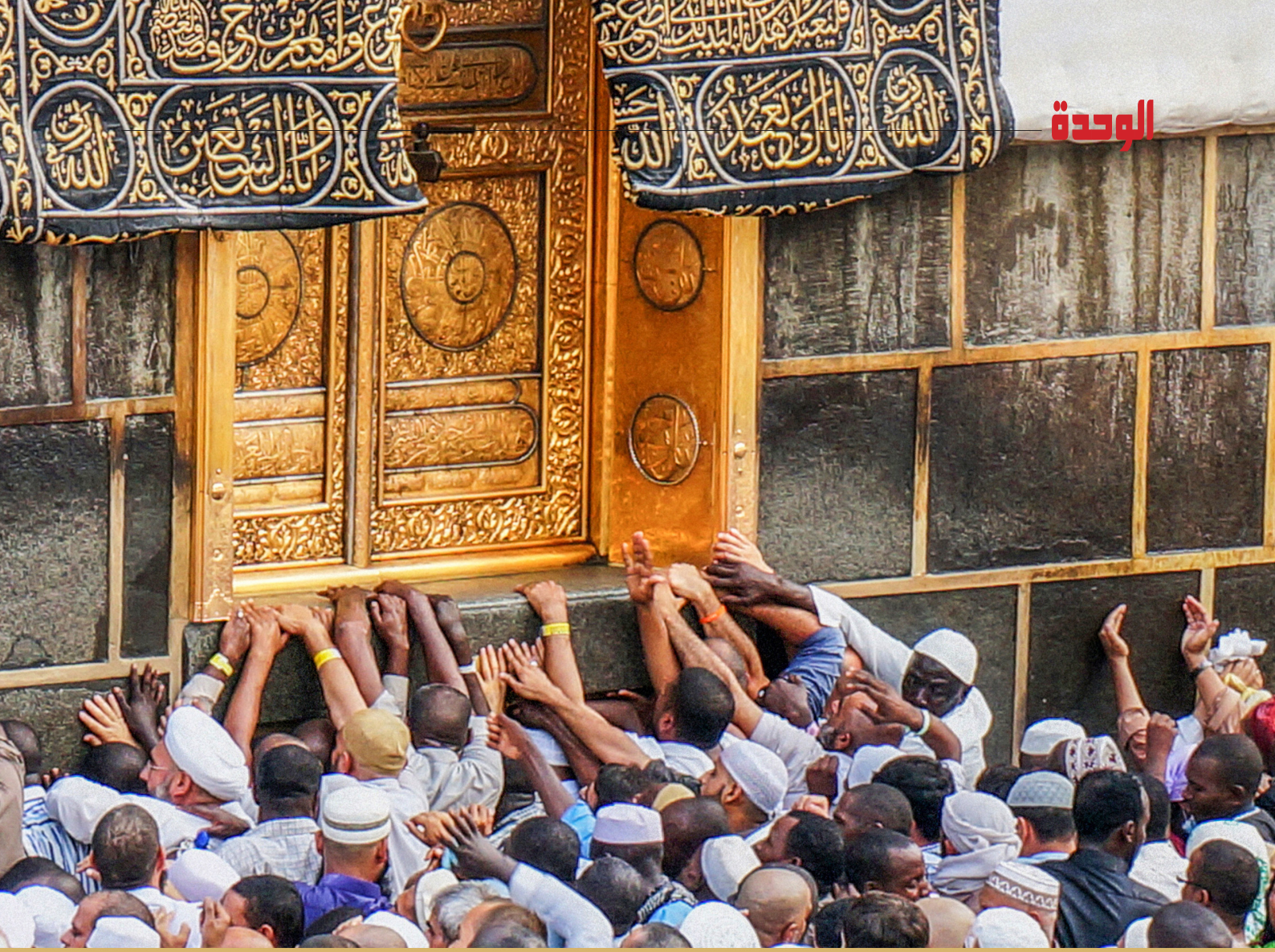
نصر الله: إيران دولة مؤسسات وقانون

**انّ واحدة من تجليات نجاح
الدبلوماسية الإيرانية بعد
استشهاد رئيسي وعبد الله
هو الحضور العربي والعالمي
 للمشاركة في تشييع الشهداء،
حيث حضر قادة وملوك
وأمرء ورؤساء دول وحكومات
خاصة دول شمال أفريقيا
العربية بالإضافة الى روسيا
والصين ودول شرق آسيا،
ولم تغب سوى أميركا ودول
الغرب**

تشيع الشهداء، حيث حضر قادة وملوك وأمرء ورؤساء دول وحكومات خاصة دول شمال أفريقيا العربية بالإضافة الى روسيا والصين ودول شرق آسيا، ولم تغب سوى أميركا ودول الغرب، فيما تعهّد الذين استلموا المناصب وكالة بعد الشهداء انهم سيسبقون على نفس المنهج في العلاقات مع دول الجوار والعالم، وليس غريباً أن يقول ملك البحرين في زيارته الأخيرة الى روسيا (لا يوجد ما يمنع العلاقة مع طهران).

كذلك وزير خارجية مصر سامح شكري الذي أشار خلال وجوده في طهران للمشاركة في التشييع، إلى «العلاقات الطيبة والصادقة التي كانت بينه وبين الوزير الراحل حسين أمير عبد الله»، مؤكداً «مواصلة المفاوضات المكثفة من أجل تعزيز وتطوير العلاقات على أسس ومبادئ ثابتة ومستقرة».

ونختم بما أكده اليوم سماحة السيد حسن



حج البراءة، الفريضة الحاضرة الغائبة

ومن أهداف العبادات أن تترسّخ المعارف والأخلاق الإلهية في قلب الإنسان وأن يتجلّى التوحيد في قلبه ثم يسري منه إلى كامل وجوده الباطني والظاهري. وإذا دققنا في فريضة الحج نجد أن هذه الأهداف موجودة فيه بقوة، فالحج يتمّ إلى بيت الله الحرام الكعبة المعظمة، وهي مركز التوحيد والمركز الأوحد لتحطيم الأصنام، فقد رفع نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام نداء التوحيد من الكعبة في أول الزمان، وسيرفعه فيها في آخر الزمان الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف. قال الله تعالى لخليله إبراهيم: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.

حقيقة الحج

والحج عبادة تتحدّ فيها عناصر كثيرة كالخضوع والتضرّع والزهد والتقوى وذكر الله والتضحية في سبيله، وإنفاق المال والانقطاع عن الشهوات وملذّات الدنيا لإظهار العبودية لله عز وجل في أنقى وأعمق حالاتها. فالحج إذاً، هو سير وسلوك معنويّ وهجرة إلهية.. وتتجلّى في هذا السفر العبودية لله بأجلى صورها وأبهاها، فكلّ شعيرة وكلّ منسك وكلّ حكم شرعي في هذا السفر، هو ترجمة مباشرة لحقيقة العبودية وإعلان من العبد بخضوعه لربه ووضعه لنير المذلة على عنقه والتصاغر أمام مالك الملوك وامتناله له وحده ورفضه لكل ربّ أو معبودٍ دونه.

الحج لغة واصطلاحاً

الحج في اللغة يعني القصد، أو القصد للزيارة. قال الخليل: هو كثرة القصد، وسمّيت الطريق محجةً لكثرة التردّد. وسمّي الحاج بذلك: لأنه يتكرر للبيت لطواف القدوم، والإفاضة، والوداع. وفي المصطلح الإسلامي هو الشعيرة السنوية التي تتمثّل في قصد المسلم مكة المكرمة في وقت محدّد، ليطوف حول الكعبة ويقيم في ميدان عرفات ويأتي أعمالاً أخرى معروفة بمراسم أو شعائر الحج. قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.



فإنما أنا عبدك وبك ولك“.

٣ - ضيافة الله سبحانه: فإن الخلق كلهم في ضيافة الله بالمعنى الأعم. ولكن الحج ضيافة الله بالمعنى الخاص ومأدبته، قال الإمام الصادق عليه السلام: ”إن ضيف الله عز وجل رجل حج واعتمر، فهو ضيف الله حتى يرجع إلى منزله“.

٤ - التحقق بالعبودية لله تعالى: إن الهدف من الخلق وسر الخلافة في الأرض وفلسفة الحياة هو العبادة والمعرفة، وهذا ما يتجلى في الحج بصورة أبهى وأجل، لكون الحج تسليماً لله، يحرم فيه الحاج ويؤدي جميع المناسك استجابة لأوامر الله تعالى. فالحج إذاً يرسخ في العبد عبوديته لله سبحانه وتعالى. ففي حديث طويل عن الإمام الرضا عليه السلام قال: ”إنما أمروا بالحج لعل الوفاة إلى الله عز وجل...“.

٥ - تجذّر الجانب المعنوي في النفس: فإن للزمان والمكان والمناسك المقدسة آثاراً معنوية وروحية تنعكس على الروح الإنسانية، فإنها مما توجب طهارة وسلامة الباطن. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ”...والحج تقوية للدين...“.

طبيعي طالما أن هدف العبادات تكامل الإنسان في حياته في الدنيا وحياته الحقيقية في الآخرة. ويبرز البعد المعنوي للحج عندما يقارن بالعبادات الأخرى، لما يحتويه من أحكام مفعمة بالرموز والأسرار. ويتمتع الحج بفضل مناسكه الخاصة، برياضات خاصة تؤثر في تزكية النفس وعلو الدرجات المعنوية.

الآثار المعنوية للحج

يترتب على أداء الحج بشروطه وآدابه آثار وثمار معنوية عظيمة للإنسان، وأهم هذه الآثار:

١ - توحيد الله ومعرفته: فإن الحج يجسم لنا التوحيد، ونفي الشرك بكل مظاهره ومعالمه. قال الإمام الصادق عليه السلام: ”وزر البيت متحققاً لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه“.

٢ - التقرب إلى الله سبحانه: فمن يقصد مكة حاجاً إنما يحج إلى ربه ويقصد الله في عرشه كما ورد في دعاء الإمام الصادق عليه السلام عند خروجه للحج أو العمرة: ”...اللهم إني عبدك وهذا حُملَانُكَ والوجه وجهك والسفر إليك..ولقني من القول والعمل رضاك

وقال عز من قائل: ﴿ظَهَرَ بَيِّنَاتٍ لِّطَلَّافِينَ وَاَلْعَٰكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾. وهذا التطهير يكون من كل الأرجاس وعلى رأسها الشرك، وفي سورة التوبة نقرأ: ﴿وَأَذِّنْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾.

أبعاد الحج

إن فريضة حج بيت الله هي من أبرز الفرائض التي تحوي أبعاداً متعددة ومتنوعة ترتبط بالحياة الفردية والاجتماعية بشكل عظيم، وهي ذات تأثير عميق في الجسم والنفس والفكر. وهذه الأبعاد المختلفة ليست منفصلة، بل يمتزج البعد الروحي مع البعد التربوي مع البعد السياسي والعبادي والاقتصادي والثقافي والفكري والأخلاقي، بحيث تكمل بعضها بعضاً لتصبح كياناً واحداً هو الحج الإسلامي. ولو أدى الحاج هذه الفريضة بالشكل الصحيح، فإنه سينال توفيقات كبيرة في جميع الميادين المادية والمعنوية، وكذلك ستعكس آثارها الطيبة على المجتمع الإسلامي أيضاً.

ولهذه الفريضة فوائد جمة على الصعيدين الفردي والاجتماعي باعتبار أن العبادات في الإسلام ليست محصورة في بعد واحد بل هي تشمل جميع أبعاد الإنسان، وهذا أمر



الامام الخامنئي مخاطباً طلبة الجامعات الاميركية المنتفضة اشعر بالتعاطف معكم، وأثمن صمودكم

وجه قائد الثورة الإسلامية الامام الخامنئي، رسالة إلى الشباب والطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة الذين نزلوا إلى الميدان للدفاع عن أطفال غزة ونسائها، معرباً عن تعاطفه معهم ومؤازرته لهم. و نظراً لأهمية الرسالة نورد فيما يلي نصها الكامل :



بسم الله الرحمن الرحيم
أكتب هذه الرسالة للشباب الذين حثتهم
صمائرهم الحية على الدفاع عن نساء غزة
وأطفالها المظلومين.

أيها الشباب الجامعيون الأعزاء في الولايات
المتحدة الأمريكية! إنها رسالة تعاطفنا وتآزرنا
معكم. لقد وقفتم الآن في الجبهة الصحيحة من
التاريخ، الذي يطوي صفحاته.

أنتم تشكلون الآن جزءاً من جبهة المقاومة، وقد
شرعتم بنضال شريف تحت ضغوط حكومتكم
القاسية، التي تجاهر بدفاعها عن الكيان
الصهيوني الغاصب وعديم الرحمة.

إن جبهة المقاومة العظيمة تكافح منذ سنين، في
نقطة بعيدة [عنكم]، بالإدراك نفسه وبالمشاعر
ذاتها التي تعيشونها الآن. والهدف من هذا
الكفاح هو وقف الظلم الفاضح الذي ألحقته
شبكة إرهابية عديمة الرحمة تدعى الصهيونية
بالشعب الفلسطيني، منذ أعوام خلت، ومارست
بحقه أقصى الضغوط وأنواع الاضطهاد بعد أن
احتلت بلاده.

إن الإبادة الجماعية التي يرتكبها اليوم نظام
الفصل العنصري الصهيوني، هي استمرار لسلوكه
الظالم جداً خلال العقود الماضية.

إن فلسطين أرض مستقلة ذات تاريخ عريق،
وشعب يجمع المسلمين والمسيحيين واليهود.
لقد أدخل رأسماليو الشبكة الصهيونية بعد
الحرب العالمية الأولى، وبدعم من الحكومة
البريطانية، عدداً آلاف من الإرهابيين إلى هذه
الأرض على نحو تدريجي، وهاجموا مدنها
وقراها، وقتلوا عشرات الآلاف أو هجروهم إلى
دول الجوار، وسلبوهم البيوت والأسواق والمزارع،
ثم أسسوا في أرض فلسطين المغتصبة كياناً
يُدعى "إسرائيل".

إن أكبر داعم لهذا الكيان الغاصب، بعد
المساعدات البريطانية الأولى، هو حكومة
الولايات المتحدة الأمريكية التي ما زالت تقدم
مختلف أنواع الدعم السياسي والاقتصادي
والتسليحي لذلك الكيان بنحو متواصل، كما أنها
بمجازفتها التي لا تغتر، أشرعت الطريق أمامه
لإنتاج السلاح النووي وأعانتة في هذا المسار.
لقد انتهج الكيان الصهيوني، منذ اليوم الأول،

بالإرهاب.

أود أن أطمئنكم بأن الأوضاع في طور التغيير
اليوم، وأن أمام منطقة غربي آسيا الحساسة
مصير آخر. لقد صحت صمائر كثيرة على
مستوى العالم، فالحقيقة في طور الظهور. كما
أن جبهة المقاومة باتت قوية، وستغدو أكثر
قوة.. التاريخ يطوي صفحاته أيضاً.

وبموازاتكم أيها الطلاب من عشرات
الجامعات في الولايات المتحدة، نهضت
الجامعات والناس في سائر الدول أيضاً. إن
مؤازرة أساتذة الجامعات ومساندتهم لكم،
أيها الطلاب، حدث مهم ومؤثر، يمكن له
أن يريح أنفسكم بعض الشيء إزاء سلوك
الحكومة «البوليسي» الفظ، والضغوط التي
تمارسها بحقكم. أنا أيضاً أشعر بالتعاطف
معكم، أيها الشباب، وأتمن صمودكم.

إن درس القرآن الموجه إلينا، نحن المسلمين،
وإلى جميع الناس حول العالم، هو الثبات على
طريق الحق: {فَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ} (هود، ١١٢)،
كما أن درس القرآن بشأن العلاقات بين البشر
هو: {لَا تَطْلُمُونُ وَلَا تَظْلُمُونَ} (البقرة، ٢٧٩).

جبهة المقاومة، وبالاستلزام من هذه التعليمات
والمبادئ من مثيلاتها والعمل بها، تمضي قدماً،
وسوف تحقق النصر بإذن الله..

أوصيكم أن تتعرفوا إلى القرآن.

السيد علي الخامنئي

سياسة القبضة الحديدية في تعاطيه مع شعب
فلسطين الأعزل، وضاعف، يوماً بعد يوم،
قسوته واغتيالاته وقمعته، من دون الاكتراث
لكل القيم الوجدانية والإنسانية والدينية. كما أن
الحكومة الأمريكية وشركاءها امتنعوا حتى عن
إبداء استيائهم، ولو لمرة واحدة، إزاء إرهاب
الدولة هذا، والظلم المتواصل. واليوم أيضاً،
إن بعض تصريحات حكومة الولايات المتحدة
حول الجريمة المروعة في غزة، هي نفاق
ليس إلا. لقد انبثقت جبهة المقاومة من قلب
هذه الأجواء المظلمة، التي يخيم عليها اليأس،
وعزز رفعتها وقوتها تأسيس حكومة الجمهورية
الإسلامية في إيران.

لقد قدم قادة الصهيونية الدولية، الذين
يستحذون على معظم المؤسسات الإعلامية
في أمريكا وأوروبا أو يخضعونها لنفوذ أموالهم
والرشا، هذه المقاومة الإنسانية والشجاعة على
أنها إرهاب؛ فهل الشعب الذي يدافع عن
نفسه في أرضه أمام جرائم المحتلين الصهاينة
إرهابي؟! وهل يعد الدعم الإنساني لهذا الشعب
وتعصيده أذرعاً دعماً للإرهاب؟!

إن قادة الغطرسة العالمية لا يرحمون حتى
المفاهيم الإنسانية! إنهم يقدمون الكيان
الإسرائيلي الإرهابي عديم الرحمة مدافعاً عن
النفس، ويتعوتون مقاومة فلسطين، التي تدافع
عن حريتها وأمنها وحقوقها في تقرير مصيرها،

عملية الوعد الصادق وآفاق المواجهة

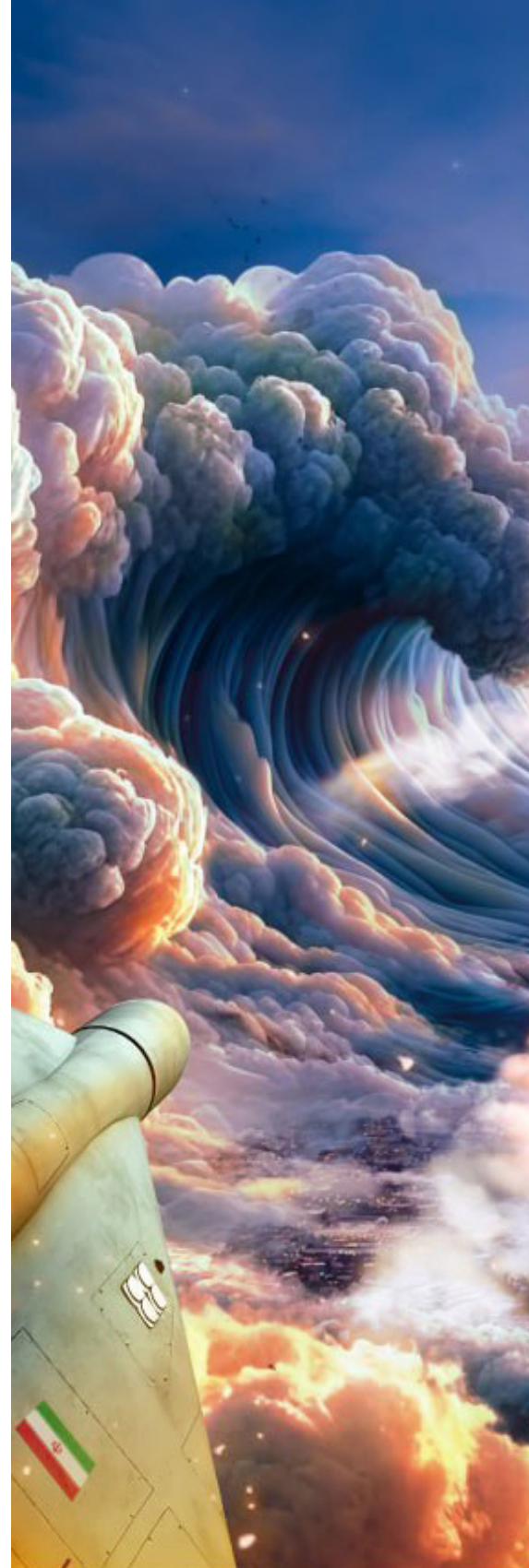


شهدتها المنطقة في تلك الليلة من دون دعم دول حليفة غربية وإقليمية، كما بينت وجود أنظمة عربية مستعدة للتعاون علناً مع كيان الاحتلال لإحباط هجمات إيرانية على الكيان، وقد لا يكون هذا الأمر منعطفاً في حد ذاته، ولكنه أوضح تعبير عن حصول مثل هذا المنعطف تدريجياً في العقد الأخير. وقد بينت المواجهة، أيضاً، أن لدى إيران قدرة على الوصول إلى كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتصويب على أهداف محددة، وأن الضرر كان يمكن أن يكون أكبر لو أن الضربة كانت فورية؛ على نحو لا يتيح للإسرائيليين إلا ساعات قليلة للتصدي لها.

وكشفت عملية الوعد الصادق أن الرد الإيراني غير المسبوق على الجريمة الصهيونية في قصف القنصلية الإيرانية في دمشق، أدى إلى تغيير في المعادلات وفرض قواعد اشتباك جديدة، إضافة لكشف عدم قدرة الكيان على البقاء دون الدعم الأميركي والغربي، أمام أول هجوم مباشر نفذته إيران ليلة ١٣ - ١٤ نيسان

منذ بداية معركة عملية "طوفان الأقصى"، زادت وتيرة الاستهداف الإسرائيلي للأراضي السورية ونفذ العدو الإسرائيلي خلال ستة أشهر، بين تشرين الأول/أكتوبر ومطلع نيسان/أبريل، أكثر من ٤٠ هجوماً في سورية، وقد امتد ذلك إلى مواقع للجيش السوري والقوى الحليفة له بهدف توسيع نطاق المواجهة في الإقليم، وإقحام الولايات المتحدة الأميركية في حرب مباشرة ضد إيران وحلفائها في المنطقة. وسعت "إسرائيل" من وراء العدوان الذي نفذته ضد القنصلية الإيرانية، في دمشق، لـ "حشر" إيران "في الزاوية"، فإن اختارت عدم الرد مباشرة فإن ذلك يؤثر عليها داخلياً، ويهز صورتها أمام حلفائها. وإن اختارت الرد، فإنها تخاطر بالتورط في حرب، وهو الموقف نفسه الذي وضع الإسرائيليون أنفسهم فيه بعد الرد الإيراني المتمثل في عملية الوعد الصادق.

وقد بينت تلك العملية أن كيان الاحتلال غير قادر على إحباط هجمات إيرانية بالفعالية التي





٢٠٢٤ والذي تضمن إطلاق نحو ١٧٠ طائرة مسيرة و٣٠ صاروخ كروز مجنحًا و١٢٠ صاروخًا باليستيًا أصاب عدد منها قاعدة نيفاتيم في صحراء النقب التي انطلقت منها الطائرات الحربية الإسرائيلية التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١ واستشهد فيها عدد من المستشارين الإيرانيين. وقد عبر الرد عن إرادة وجسارة وشجاعة وثقة بقدرة إيران على المواجهة وتحدي قوى الاستكبار والصهيونية وجبروتها. وعزز الرد الإيراني أيضا موقف المقاومة الفلسطينية والشعب



قد بينت تلك العملية أنّ كيان الاحتلال غير قادر على إحباط هجمات إيرانية بالفعالية التي شهدتها المنطقة في تلك الليلة من دون دعم دول حليفة غربية وإقليمية، كما بينت وجود أنظمة عربية مستعدة للتعاون علناً مع كيان الاحتلال لإحباط هجمات إيرانية على الكيان، وقد لا يكون هذا الأمر منعطفًا في حد ذاته، ولكنه أوضح تعبير عن حصول مثل هذا المنعطف تدريجيًا في العقد الأخير.



الفلسطيني الصامد، وأكد لهما أنهما يستندان إلى قوة إقليمية حقيقية تجسدها إيران التي أثبتت وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته قولاً وفعلًا وبكل الإمكانيات، كما أن الرد شكل انتقالاً من مرحلة الصبر إلى مرحلة الرد والردع الاستراتيجي، ودخلت المنطقة مرحلة جديدة وانعطافة في تاريخ الصراع بين قوى المقاومة وكيان الاحتلال، ولا يمكن النظر إلى عملية الوعد الصادق بأنها مجرد حدث عابر، بل إن تأثيراتها ستنعكس على مجمل البنية الأمنية في المنطقة. وقد حسنت عملية الوعد الصادق ميزان القوى الإقليمي لمصلحة كل المنخرطين في مشروع المقاومة وأصبح الاحتلال يعيش هزيمة محققة أمام صمود وبطولة الشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة وفشل كل أهداف الحرب ومنها تغيير الشرق الأوسط وفرض الهيمنة الإسرائيلية عليه حيث تشير الوقائع إلى تراجع في قدرات الكيان وتدهور منظومة الردع والمكانة الإقليمية لكيان الاحتلال. كما أثبتت عملية الوعد الصادق عمق الارتباط العضوي لأمن الكيان بالمنظومة العسكرية الأميركية التي تشمل أيضًا قوى دولية وإقليمية وعربية، وقد ساهمت هذه المنظومة في

في المنطقة ممارسة نفوذها للتأثير في شكل النظام الإقليمي وتوازناته المقبلة. وفي ما تبدو جملة من هذه القوى فاقدة للمبادرة أو مستتبعة للمبادرة الأميركية، فإن محور المقاومة وفي مقدمته الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يبرز كقوة مستقلة، ومقتدرة، ومبادرة، ومشاركة في صناعة المعادلات والمعايير والمفاهيم للمرحلة الجديدة التي يُرجى أن تتوافر فيها شروط أفضل لانتصار غزّة الذي يخدم المنطقة على صعيد الاستقلال والاستقرار والتعاون والتنمية.

موقع العهد الإخباري

”
يمكن القول إن مرحلة ما بعد ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ما زالت قيد التبلور، ولذا من المرجح أن تواصل القوى الأساسية في المنطقة ممارسة نفوذها للتأثير في شكل النظام الإقليمي وتوازناته المقبلة.

”

الحد من نتائج العملية نسبيًا، وأظهرت التبعية الكاملة لهذه القوى للإدارة الأميركية. وبعد إنجاز عملية الوعد الصادق والرد الإسرائيلي الهزيل والضعيف لم تتراجع احتمالات نشوب حرب في المنطقة، تقول الإدارة الأميركية أنها لا تريدها بينما تظهر إيران بشكل نظري وعملي الاستعداد الكلي لها بحال وقوعها. بل وأصبح بإمكان إيران بعد هجوم ١٤ نيسان/أبريل أن تحقق جملة أهداف مرحلية ذات مفاعيل استراتيجية وهي: تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية، وتحسين شروطها في المفاوضات، وإضعاف الردع الإسرائيلي بما يعقّد الخيارات الإسرائيلية في استهداف المصالح الإيرانية، والمس بهيبة الكيان المفترضة، واجتذاب كتل اجتماعية جديدة إلى جانب قضية الشعب الفلسطيني، وتقوية مشروعية خيار المقاومة، وإعادة تثبيت الصراع مع العدو باعتباره مركز الأزمات في المنطقة، وإظهار الولايات المتحدة في وضعية متراجعة لا يمكن الاعتماد عليها، ودفع حلفاء واشنطن إلى وضعية حذرة في ما يخص المشاركة في أنشطة أميركية عدوانية.

من هنا يمكن القول إن مرحلة ما بعد ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ما زالت قيد التبلور، ولذا من المرجح أن تواصل القوى الأساسية





قراءة سريعة في معركة طوفان الاقصى..

■ قاسم سلمان العبودي

لم يكن موعد بدأ العملية العسكرية في غزة وليد صدفة أو غير مخطط له مثلما يحاول بعض المغرضين الموتورين ترويجه في الفضاء الإعلامي. بل هي عملية قد خُطط لها بدقة عالية جداً من حيث الاداء والتوقيت. اليوم وبعد مضي عدة اشهر على بدء المعركة العسكرية في فلسطين، نشير الى بعض المعطيات الناتجة عن تلك الملحمة المباركة :

- ◀ قدرة المقاوم الفلسطيني بالوصول الى العمق الاحتلالي الصهيوني وذلك بفضل الله وخطط التسليح التي تم تحديثها عن طريق المحور وقادته، وقد بان ذلك واضحاً عندما تم اقتحام المعسكرات الصهيونية وأسر عدد من الجنود الصهاينة.
- ◀ أثبات عملي لشعار أوهمن من بيت العنكبوت وأسقاط فرضية الجيش الذي لا يقهر، وذلك لدقة العملية العسكرية، والتخطيط الاستراتيجي الذي عمل عليه المقاوم الفلسطيني بالتنسيق العالي مع قادة المحور المقاوم.
- ◀ أبرزت المعركة الأنحياز الغربي الواضح للكيان الصهيوني، بالرغم من العلاقات الزائفة التي تربط الغرب مع العرب، وأن أقتصادات تلك الدول مرتبطة بشكلٍ وآخر مع الحكومات العربية، فضلاً عن ذلك أسقاط صفقة حل الدولتين التي يستغل بها الغرب الأنظمة العربية
- ◀ أعادة القضية الفلسطينية الى الواجهة العالمية مرة اخرى بعد ان عفى عليها الزمن وأصبحت من الماضي البعيد.
- ◀ قطع سلسلة التطبيع المخزي للأنظمة العربية مع الكيان الغاصب



المنطقة العربية، وتخفيف الضغط الغربي على روسيا التي تخوض حرباً ضروس مع حلف الأطلسي.

والذي أخذ مساحة واسعة النطاق حتى لبعض الشعوب العربية التي تفاعلت مع التطبيع المخزي وشجعتة

✍️ تحرير القرار السيادي العراقي من الهيمنة الامريكية وذلك من خلال التفاعل الايجابي بين حكومة العراق والقضية الفلسطينية عبر إعلان العراق الراض لأي محاولة لتهجير أبناء الشعب الفلسطيني وأفرغ القضية الفلسطينية من محتواها النضالي الراسخ، وعدم الإنابة عن الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. أن عودة العراق الى واقع جديد وفي هذه الظروف المعقدة يعتبر أنجازاً كبيراً لحكومة الأطار التي أتهمت في فترات سابقة من البعض على أنها حكومة تؤتمر بأوامر السفارة الاميركية، وإن القرار السياسي العراقي مرتين بأمر رومانوسكي.

هذه بعض المعطيات التي أفرزها طوفان الاقصى بظاهر الأمر. لكن قطعاً هناك بعض المعطيات المستترة والتي لم يحن الوقت لكشفها، وأن الأيام القادمة كفيلة بكشفها للرأي العام الذي يتابع ملحمة طوفان الاقصى بنسخته الإسلامية المحدثّة والتي أعادت للأمة كرامتها المهدورة .

البرائثا

✍️ كشفت عورات الأنظمة العروبية ونفاقهم السياسي الذي تشدقوا به على مدى خمس وسبعون عاماً، من خلال المتاجرة بالقضية الفلسطينية، وحتى أن البعض منهم لم يكلف نفسه بأصدار بيانات الشجب والاستنكار. بل قمعت بعض الأنظمة العربية مظاهرات شعوبها الداعمة للقضية الفلسطينية.

✍️ وحدة الساحات المقاومة وصدقية قيادات المحور أجبرت الكيان الصهيوني على عدم المجازفة باقتحام غزة برياً، وأظهرت الشقاق بين القيادات الغربية في صلاح الدخول البري من عدمه الى غزة الصمود والمقاومة

✍️ فرض واقع حال جديد ألجم الغرب والكيان بعدم المجازفة في حرب خاسرة، ربما تطيح بما تبقى من حياء واشنطن وربيباتها في



وحدة المسلمين في البراءة من المشركين

■ فاطمة نجفي

القضاء على نقاط الضعف وتقوية نقاط القوة. خاصة وأن العالم المتغطرس يبحث عن فرض انعدام الأمن والانقسام في الأمة والمجتمعات الإسلامية، وفي مثل هذه الحالة يكون الحج قادراً على حل مشاكل وتحديات الأمة الإسلامية الأخيرة بإحياء معارفها وقدراتها اللامتناهية. ومن أهم أعمال ونتائج فريضة الحج التي يكثر التأكيد عليها، هي مراسم البراءة من المشركين. البراءة تفسير قرآني لمفهوم الكراهية والابتعاد عن المشركين وأعداء

الصدد بوصف لاينتهي عن هذه الفريضة المقدسة. هناك الكثير من النعم والبركات على المجتمع الإسلامي في ضوء أداء مناسك الحج ومن أهمها التوافق والتعاطف والوحدة والأخوة بين أتباع الديانات الإسلامية جميعها. تم تسمية الحج بالمؤتمر العالمي السنوي للمسلمين، والسبب في ذلك أن أيام الحج يصبح المكان و الزمان منصة لتبادل الآراء والتواصل الفكري من أجل زيادة قدرات المجتمعات الإسلامية المختلفة من خلال

تعتبر فريضة الحج من أهم القضايا الدينية والسياسية في الدين الإسلامي المقدس والذي يؤديه كل عام آلاف الأشخاص بكل شوق من جميع أنحاء العالم ومن مختلف الجنسيات والأعراق واللغات في أرض الوحي. من بين الواجبات الدينية حظيت فريضة الحج باهتمام كبير لما لها من آثار ونعم كثيرة، وتأكيدها عليها في القرآن الكريم وتوصيات مستمرة ومؤكدة من رجال الدين في هذا



الذي حدث بعد الثورة الإسلامية وظهور الفكر المقاوم خاصة في السنوات الأخيرة، إلى تحدٍ شديد للنظام والأيدولوجية الليبرالية، ويمكن القول بثقة إن سبب عداة العالم الغربي للثورة، هو هذه المواجهة الاستراتيجية ويمكن للمرء أن يدرك مدى معارضة العالم المتغطرس لمراسم البراءة من المشركين.

لهذا السبب فإن الفرصة الذهبية لمؤتمر الحج يمكن أن تكون أفضل مكان للتحديث مع المسلمين وتذكير بعضهم البعض بإمكانية استعادة المستقبل المشرق للحضارة. وعلى وجه الخصوص في الأيام الأخيرة، وقد أدت إنجازات الثورة الإسلامية في مختلف المجالات إلى تحطيم هيمنة المتعجرفين، ومواجهة جدية للخوف من تفوقهم وعدم هزيمتهم كما كان يُعتقد.

المصدر: Iuvm press

ل طرح مشاكل العالم الإسلامي والبراءة من المشركين، حيث كانت المجتمعات الإسلامية تمر في أصعب الظروف.

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، أصدر الإمام الخميني (رحمه الله) رسائل سنوية خلال مراسم الحج، مؤكدة على أهمية تركيز المسلمين على قضايا العالم الإسلامي السياسية، وتبرئتهم من المشركين هي أحد أركان الحج و واجب على الحجاج في هذا السياق حتى تم تدريجياً استبعاد مؤتمر الحج الضخم لشكله الحقيقي لدرجة أنه أصبحت تقام من كل عام طقوس و مراسم التبرئة من المشركين بحضور عشرات الآلاف من الحجاج الإيرانيين وبمشاركة ضخمة من المسلمين الثوريين من البلدان الأخرى، حيث يتم ترديد شعارات تعلن كراهية المشركين، كما يتم دعوة المسلمين إلى الاتحاد ضد الشرك والكفر العالمي.

أدى انعقاد مراسم البراءة من المشركين

المسلمين وقطع الصلات بهم، وفي القرآن وبصرف النظر عن إدانة الشرك والمشركين، تمت التوصية على ضرورة قطع الصلات معهم، والدعوة الجادة إلى مواجهتهم وقد أتت في آيات وسور مختلفة، وقد ورد ذكر تبرئة الأنبياء من المشركين وإعلان نفورهم من الشرك في العديد من السور القرآنية. على الرغم من الأهمية الكبيرة لفريضة الحج إلا أن مراسمها السنوية كانت تقام بعيدة عن روحها الحقيقية، حتى جاء زمن الثورة الإسلامية في إيران وانتصارها، وكان ذلك بسبب مواقف حكام الدول الإسلامية وانتماءاتهم، وقد كان المسلمون يؤدون مناسكهم وهم لا يدركون الفلسفة التشريعية لهذا التجمع الديني السنوي الأكبر في العالم. على الرغم من أنه وفقاً للنص الواضح للآية القرآنية، فقد تم تعريف الحج على أنه مقر انتفاضة الناس وهو أكثر مظاهر إعلان البراءة من المشركين، لم تكن هناك أي خطة جادة

مع رسول الله في الحج الأخير!

■ بقلم: حميد احمدي

الطيبين والمحسنين من هذه الأمة^٢ ويشجع الجميع على الدعاء. وبعد طلوع الشمس يأمر النبي (ص) بالتحرك ويصل الناس بهدوء إلى وادي مُحَسَّر^٣. وأثناء ركوبه الناقة يتمتم النبي قائلا: (اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي عَهْدِي وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي وَاجِبْ دَعْوَتِي وَاخْلُفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي)^٤ ويصل إلى منى صباح عيد الأضحي^٥. وتستقر كل جماعة في الخيام التي نصبت واستوطنت يوم التروية.

أداء مشاعر منى

وفي يوم العيد يذهب رسول الله في البداية إلى العقبة لرمي الجمرات، ثم يأمر بجلب الأضحية. حيث كان قد أعد ٦٦ رأساً من الإبل للأضحية الخاصة به، و٣٤ إبلًا لعلي (عليه السلام) وجاء بهم من المدينة المنورة إلى هناك. وبعد رمي جمرات العقبة، يتوجه رسول الله (ص) إلى مذبح منى، الذي هو بالقرب من الجمرات الوسطى، ويقوم بالتعاون مع الإمام علي، بذبح الأضحية (الإبل) بيديه. حيث يصل عدد أضحية النبي والإمام علي إلى ١٠٠ إبل^٦.

● الهجرة من عرفات إلى المشعر الحرام

بعد غروب الشمس أمر النبي بالتحرك والتوجه إلى المشعر الحرام. يتحرك نبي الله ببطء شديد بسبب الزحام. ويوصي الناس بالتحرك ببطء وبرعاية الضعفاء والمشاة.

وبعد مضي فترة من الليل، يصل حشد كبير إلى وادي مشعر.

الجميع يتوقف في هذا الوادي.

وبعد قراءة الأذان يتم على الفور إقامة صلاة المغرب والعشاء بالجماعة^١ يرسل النبي الحجاج الضعفاء من المشعر إلى منى ليلاً ويأمرهم بعدم رمي جمرات العقبة حتى تطلع الشمس.

وبعد إقامة الصلاة والاستراحة لفترة قصيرة ينهمك النبي بالدعاء والتهدج حتى طلوع الفجر، وعند أذان الصبح يؤدي صلاة الصبح، وقبل طلوع النهار يتجه إلى أعلى القرح أو المشعر الحرام ويقف باتجاه القبلة وينهمك بالدعاء والذكر حتى طلوع الشمس، ويأمر بلال بأن يقول للناس بأن يصمتوا وأن يستمعوا. وبعد صمت الناس يقول: «إن ذنوب الجميع ستغفر في المشعر بسبب استجابة دعاء



المصادر والمراجع:

- ١ . صحيح البخاري ج ٢ ص ١٦٤.
- ٢ . الكافي ج ٤ ص ٢٥٧.
- ٣ . المحسر هو وادي بين المشعر الحرام ومنى وهو أقرب إلى منى. وكلمة «المُحْسِر» مأخوذة من كلمة «الحسر» ومعناها التعب والارهاق . (الطريحي، مجمع البحرين، مادة «حسر») وسبب تسمية هذا الوادي هو أن أبرهه وجيشه جاءوا بفيل لهدم الكعبة. لكن عندما وصلوا الى هذا الوادي انهارت قواهم وتعرضوا للهزيمة (شفاء الغرام ج ١ ص ٤٩٩)
- ٤ . المعجم الموضوعي لأدعية المعصومين: ج ٣، ص ١٤، ح ٧٨١. و الكافي، ج ٤، ص ٤٧.
- ٥ . انظر كتاب: سيرة العصومين في كتب الشيعة الأربعة، ج ١، ص ٥٧٥-٥٧٤.
- ٦ . الكافي ج ٤ ص ٢٥٠ ح ٨.
- ٧ . صحيح مسلم، المجلد ٢، ٨٨٩.
- ٨ . دعائم الإسلام ج ١ ص ١٤٨؛ ٩- بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٣٠١.
- ٩ . الكافي ج ٤ ص ٤٩١.
- ١٠ . الطبقات الكبرى، ج ٢، ٢٤٨-٢٤٧.

وقبل ذبح الأضحية وجه رسول الله (ص) في المذبح خطاباً إلى الحجاج الذين كانوا يستعدون لذبح الأضحية فقال ما معناه: «اليوم يوم التضحية ويوم التلبية بصوت عال، يوم اراقة دماء الذبائح التي تسيل على الأرض. ومن كانت نيته صادقة فإن أول قطرة دم تكون كفارة عن كل خطيئة، والصوت العالي هو الدعاء إلى الله بصوت عال. والذي نفس محمد بيده لا يرجع أحد من هذا المكان إلا وقد غفر له إلا رجل ارتكب ذنباً عظيماً وأصر عليه ولم يفكر في الخروج منه»^٧.

ولم يتمكن بعض الحجاج بسبب مشاكلهم المالية من اعداد الضحية، لذلك قال النبي أن على هذه المجموعة من الحجاج أن تصوم بدلا من تقديم الضحية.

وضحى النبي عن كل واحدة من نسائه بقرة، وعن جميعهن إبل واحدة^٨. وأمر النبي أن يتم فصل قطعة من كل واحدة من الأضحية ويتم طبخها في القدر. وكان النبي وعلي يشربان من مرقها^٩ ويأمر بأن لا يسلموا جلود الإبل وسروجها الى الذابحين وانما يتصدقوا بها^{١٠}.

المساجد في إيران ..

تحفة معمارية غاية في الروعة والجمال

والبيئة المحيطة بهم. وتختلف عمارة المساجد في إيران من منطقة لأخرى وفقاً للأسس الهندسية المتبعة والمواد والأساليب المستخدمة في تلك المناطق. وغالباً ما يكون لهذه المساجد بناء غاية في التعقيد مع استخدام واسع للألوان والآجر وقطع الفسيفساء، مما يؤدي بدوره لإنتاج أعمال مفعمة بالإحساس. إذ أن قبة المسجد ومع انعكاس ضوء الشمس عليها، تبدو وكأنها جوهرة من الفيروز المتألق على سطح المسجد، فالمسافرون الذين يعبرون إيران عبر طريق الحرير يستطيعون ومن على بُعد أميال رؤية هذه القبة المتألقة. هناك الكثير من المساجد العصرية في جميع أنحاء العالم تم بناؤها على مدى العقود الماضية، حيث تُعتبر تحفة معمارية غاية في الجمال والروعة إلا أنها لا تملك قيمة تاريخية توازي بها المساجد الأثرية الموجودة في البلاد الإسلامية. لهذا السبب، إيران لديها مجموعة كبيرة من المساجد الجميلة والتي - للأسف - لا يعرف الكثير من الناس بوجودها.

الأقواس والزخارف والفسيفساء والقبة المستديرة هي من خصائص الفن المعماري في إيران، وهو فن جميل ورائع ومثير للإعجاب. و يمتد فن العمارة الإيرانية لأكثر من ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد، و كان هذا الفن ملهماً ومؤثراً بشكل واضح على فن العمارة في كثير من الدول كالهند وتركيا وطاجيكستان وبنجبار.

يقول آرثر بوب (Arthur Pope) الباحث والخبير في فن العمارة الإيرانية: إن الفن الإيراني الراقي وبالمعنى الصحيح للكلمة، كان مرافقاً على الدوام لفن العمارة والذي كان لديه أسلوبه الخاص، حيث كان هذا الفن المعماري متفوقاً على سائر الفنون في الفترة التي سبقت الإسلام و كذلك الفترة التي تلت ظهوره.

فهناك الأبنية المتنوعة والمجمعات بما في ذلك المساجد والأضرحة والأسواق والجسور والقصور المتبقية من العصور القديمة. فالإيرانيون يعرفون كيف يقومون ببناء الأبنية العالية مع فضاء داخلي وسيع، كما يقومون ببناء أماكن العبادة لديهم بشكل يتناسب مع عقائدهم

مسجد إمام، إصفهان:

يقع مسجد إمام في الناحية الجنوبية من ساحة " نقش جهان" بمحافظة اصفهان. مسجد إمام في محافظة اصفهان هو مثال غاية في الروعة على فن العمارة الإسلامية الإيرانية، فقد تم تسجيل هذه التحفة الأبدية إلى جانب ساحة نقش جهان ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو. يعود تاريخ بناءه للعام ١٦١١م، كما أن سبب عظمته وبهاءه يعود بشكل أساسي لجمال زخارفه وحجارته الأجرية ذات الألوان السبعة إضافة للنقوش والكتابات التي حُطت عليه.



المسجد الجامع، يزد:

وهو عينة ومثال جيد على النمط الآذري في فن العمارة الإيرانية، حيث تُوج المسجد بزوج من المآذن هي الأعلى في إيران، كما تم تزيين واجهة المدخل من الأعلى للأسفل بالآجر والفسيفساء والتي بأغلبها زرقاء اللون. يُعتبر هذا المسجد واحد من المعالم الموجودة في مدينة يزد التاريخية والتي يتوجب على الزائر مشاهدتها عند قدومه لهذه المدينة.



مسجد الشيخ صفي الدين، اردبيل:

تم تشييد هذه المجموعة في الفترة الممتدة بين بداية القرن السادس عشر ونهاية القرن الثامن عشر الميلادي. الضريح عبارة عن برج طويل مدور على شكل قبة تم تزيينه بالآجر الأزرق حيث يبلغ ارتفاعه حوالي ١٧ متراً، في الزاوية اليمنى من المسجد يقع مكان استراحة الشيخ صفي والذي يُعتبر أحد الزعماء البارزين للمذهب الصوفي في إيران.



مسجد كوهرشاد، مشهد:

تم بناء هذا المسجد في العام ١٤١٨م بأمر من الملكة كوهرشاد زوجة شاهرخ، وهو واحد من ملوك السلالة التيمورية. مسجد كوهرشاد هو مسجد مستقل ولم يكن متصلاً بأي بناء، يقع هذا المسجد في مدينة مشهد بجوار مقام الإمام الرضا عليه السلام.

و يوصفه آرثر بوب في كتابه " فن العمارة الفارسية انتصار الشكل واللون " موضحاً: " بُني مدخله وفق النمط السمرقندي قوساً داخل قوس، بشكل سلسلة متوالية ذات حواف متعددة أعطته عمقاً وقوة. المآذن ضخمة وسميكة وبشكل أبراج ممتدة للأرض ملتصقة بالزوايا



مسجد الشيخ لطف الله، إصفهان:

كان الغرض من بناء هذا المسجد أن يكون مسجداً خاصاً بالديوان الملكي، لذلك فإن هذا المسجد لا يملك أي مئذنة. بوابة الدخول كما بوابة مسجد إمام وبوابات الأسواق الكبيرة والمشهورة تم بناؤها على شكل نصف قمر. كما أن الإبداع في الزخارف والخطوط التي يحتويها تجاوز من حيث الجمال والتنوعية أي عمل سبقه وتم بناؤه في العالم الإسلامي. تم بناء هذا الأثر المعماري تحت إشراف الخطاط علي رضی عباسي.



مسجد نصير الملك، شیراز:

تم بناء هذا المسجد في العهد القاجاري، ومازال حتى يومنا الحاضر قيد الاستخدام تحت إشراف وحماية وقف مؤسسة نصير الملك. تم استخدام الزجاج الملون بكثرة في واجهة المسجد، من الأشياء والعناصر التقليدية التي يمكن مشاهدتها في هذا المسجد وجود خمس تقعرات في التصميم. كما أنه وبسبب الآجر الوردي والبنفسجي المستخدم في بناءه فإنه يُسمى أيضاً بمسجد الوردية الحمراء.





مُصلّى طهران

: يرى البعض أن مصلّى طهران الكبير والذي ما زال قيد الإنشاء ، هو أكبر مسجد في العالم. فمآذن هذا المسجد يبلغ إرتفاعها حوالي ٢٣٠ متراً وبذلك تُعد الأطول عالمياً. في الهندسة المعمارية لهذا المسجد تم استخدام الأرقام الذهبية؛ فلهذا المسجد ١٤ مآذنة و١٢ ساحة وفناء إضافة لخمس مداخل، فهذه الأرقام كناية عن عدد الأئمة وأهل البيت عند المسلمين من أتباع المذهب الشيعي. كما أن طول أكبر إيواناته يبلغ ٧٢ متر وهو كناية عن عدد الشهداء في كربلاء يوم عاشوراء. كذلك فإن ارتفاع القبة الرئيسية لهذا المصلّى يبلغ ٦٣ متر وهو كناية عن العمر الذي عاشه النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.



المسجد الكبير، قائن:

تم تشييد هذا المسجد في العام ٧٩٦ هجري، تم ترميمه في العام ١٠٨٦ هجري في فترة حكم الشاه سليمان الصفوي بأمر من سافكوش. تم بناء هذا المسجد بالاستفادة من الحجر والطوب، لهذا المسجد صحن وأربعة أروقة ومكانين من أجل صلاة الليل. هذا إضافة لوجود القبب والسقوف المقنطرة التي تم تزيينها باستخدام الجص الملون إلى جانب الآيات المكتوبة على الجدران والتي تعود للعام ١٢٦٣ هجري كما هو مبين عليها. وقد تم بناء هذا البناء تحت إشراف كربلائي إسحاق قائي. المنبر الخشبي الموجود في هذا المسجد صنعه الحرفي محمد مقيم والذي يُعتبر واحد من العديد من التحف الحرفية الرائعة والفريدة.

الخارجية لجدار مدخل المسجد حيث تم تبطين قاعدة جدارها الداخلي برخام من المرمر مما أعطاه نوعاً من الصلابة والإستحكام . الخارجية للمسجد.



المسجد الأزرق، تبريز:

يغطي هذا المسجد من الداخل والخارج الأحجار الرخامية والفسيفساء الجميلة ذات الألوان الفيروزية والنيلية لذلك يُعرف هذا المسجد أيضاً بإسم فيروزة الإسلام، تم تشييد هذا المسجد في العام ١٤٦٥ م بناءً على أوامر شاه جهان حاكم القراويون. هناك العديد من الكتابات النصية المكتوبة بالخط الكوفي، والكثير من أنماط الأرابيسك الرائعة، لقد جعل التركيب اللوني لهذه العناصر مع بعضها البعض من الواجهة الخارجية للمسجد وبحق شيئاً رائعاً وفريداً، تم إنجاز ذلك بإشراف الخطاط الشهير نعمة الله بن محمد البواب.



المسجد السلطاني، زنجان:

يحتوي الجامع الكبير في زنجان والمعروف أيضاً بإسم المسجد السلطاني على أربعة إيوانات تقع على جوانب ساحة مفتوحة وواسعة. في القسم الشرقي والغربي من هذه الساحة يوجد ١٦ غرفة بشكل متوازي، وفي الجهة الجنوبية يوجد أيضاً غرف أخرى كانت تُستخدم كمكان يقيم به طلاب العلوم الدينية. هذه الغرف لها نوافذ متعددة كما أنها مقوسة وذات أسقف مقببة ومزينة بأعمال فنية وفسيفسائية رائعة.



